جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

# مذكرة ماستر

ميدان: لغة و أدب عربي
فرع : دراسات لغوية
تخصص : لسانيات تطبيقية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

---

إعداد الطالب:
عاشور يحي

يوم: 25/06/2024

# العروض المسرحية و أثرها في تقوية الملكة اللغوية لدى المتعلم سنة ثانية متوسط - أنموذجا -

---

لجنة المناقشة:

| | | | |
|---|---|---|---|
| فاطمة الزهراء بايزيد | أ. د. | بسكرة | رئيسا |
| شهيرة زرناجي | أ. مح أ | بسكرة | مشرفا ومقررا |
| نوال آقطي | أ. د. | بسكرة | مناقشا |

السنة الجامعية : 2024\2023

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

# مذكرة ماستر

ميدان: لغة و أدب عربي
فرع : دراسات لغوية
تخصص : لسانيات تطبيقية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

---

إعداد الطالب:
عاشور يحي

يوم: 25/06/2024

# العروض المسرحية و أثرها في تقوية الملكة اللغوية - لدى المتعلم سنة ثانية متوسط - أنموذجا

---

لجنة المناقشة:

| | | | |
|---|---|---|---|
| فاطمة الزهراء بايزيد | أ. د. | بسكرة | رئيسا |
| شهيرة زرناجي | أ. مح أ | بسكرة | مشرفا ومقررا |
| نوال آقطي | أ. د. | بسكرة | مناقش |

السنة الجامعية : 2024\2023

بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمد والشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات**

**نحمد الله الذي هدانا وسدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع.**

**يطيب لنا في هذا المقام أن نتقدم برسالة مليئة بالحب والاحترام**

**أبعثها لتقدير الجميل الذي قدمته لنا الأستاذة المشرفة: زرناجي شهيرة**

**فلك كل الثناء وصادق العرفان على كل ما قدمته لنا في إنجاح هذا العمل**

**فشكراً جزيلاً على دعمك المستمر لنا كي نصل لأعلى المستويات وأفضل مكانة.**

**كما نتقدم بالشكر لمن أسدى لنا معروفا والثناء لمن قدم خيراً، وعظيم الثناء**

**لمن يواصلون العطاء و نخص بالذكر:**

**أستاذة شنية ياسمينة ، أستاذة عمورية مريم جهاد، أستاذة دحيري سليمة .**

**كلمة شكر سطرتها لكن أستاذاتي فاستقبلوها بموجات من الحب والاحترام والتقدير.**

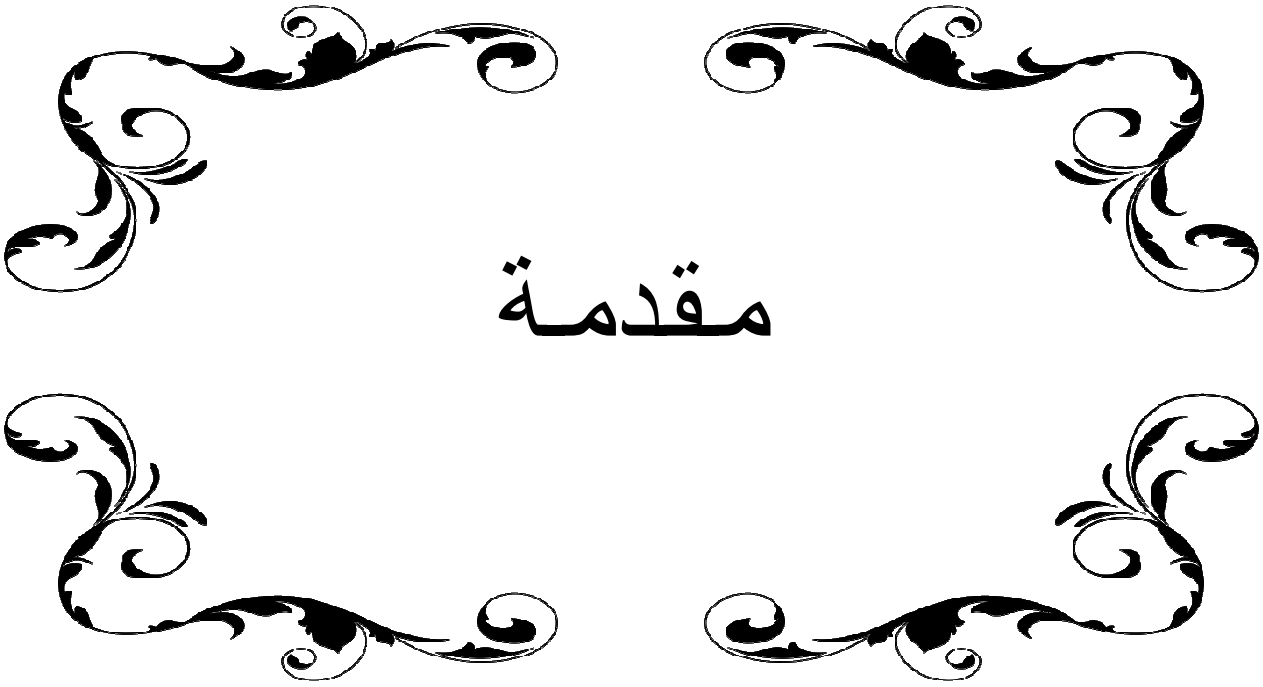

# مقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، اللهم صل و سلم و بارك على نبيك محمد وعلى آله و أصحابه أجمعين، اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أما بعد:

تعد اللغة أساس الحضارة و وسيلة للفرد للتأثير على بيئته، إنها نتاج لتفكير الإنسان حيث يستخدم العقل فيها عمليات التفكير مثل التجريد والإدراك والتحليل والاستنتاج، حيث نجد أن وسائل التواصل الثقافية والاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل طفولته تساعده في تنمية مهاراته اللغوية واكتسابها، سواء من خلال التفاعل الأسري أو في بيئته الاجتماعية أو في البيئة المدرسية.

لذا اتجه المعلمون إلى أساليب تخلق تفاعلا بين الطلاب، حيث قاموا بتوظيف أساليب أدب الطفل الذي يوفر السبل لاكتساب الخبرات المتنوعة، و الأفكار و القيم، من خلال الفنون التعبيرية كالمسرح وغيره. فالعبارة الشهيرة في الوسط الفني "أعطني مسرحًا أُعطيك شعبًا عظيمًا" تجسِّد بأهميتها الفريدة دور المسرح ولاسيما المسرح المدرسي كونه وسيلة ثقافية و تعليمية هامة، إذ يلعب دورا هاما في اكتساب الطفل اللغة بعامة، واللغة العربية بخاصة، ويُعَد منبرًا حيويًا لتعزيز المهارات اللغوية والتواصلية لدى الطلاب، فعن طريق المشاركة في النشاطات المسرحية و التمثيل يتعلم الطلبة كيفية التعبير الشفهي والكتابي بشكل إنتاجي، و تعزز الأنشطة المسرحية في المدارس تطوير وتنمية الملكة اللغوية لدى الطلاب ، حيث تساعدهم في التعبير وتجعل لسانهم أكثر فصاحة ولغتهم أكثر اتقانًا.

وللمسرح المدرسي أيضا أثر عظيم في تحقيق كثير من الأهداف الإنسانية، إذ يساهم في غرس العديد من القيم في نفوس الأطفال كالشجاعة والصدق والأمانة والحرص على أداء الواجب وغيرها، والنهوض بأذواقهم الأدبية و الفنية والكشف عن ذوي المواهب منهم وتوجيههم واستغلال استعداداتهم .

وانطلاقا من الأهمية الكبيرة للمسرح المدرسي في العملية التعليمية ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا الموسوم: العروض المسرحية و أثرها في تقوية الملكة اللغوية لدى المتعلم سنة ثانية متوسط.

جاء هذا الاختيار نتيجة رغبتنا في دراسة المسرح المدرسي واقتناعنا بدوره الكبير في تمكين المتعلم من امتلاك الكفاءة اللغوية وتطوير قدراته الفكرية والوجدانية، والتعرف على أهدافه التربوية ومدى تهذيب سلوك المتعلم.

و من الأسباب الموضوعية التي دفعتنا غلى اختيار هذا الموضوع تمثلت فيما يلي:

- على الرغم من فعالية المسرح المدرسي كأداة تعليمية، إلا أنه يفتقر إلى وجوده في معظم مؤسسات التعليم.
- التعرف على كيفية عمل النشاط المسرحي والآثار الإيجابية التي يترتب عليها كوسيلة تعليمية.
- المسرح المدرسي يحمل أهمية كبيرة في تنمية القيم التربوية والأخلاقية، ونحن نسعى جاهدين لتعزيز هذه القيم.

من بين هذه الأسباب الملهمة لاختيار هذا الموضوع، قررنا الانغماس في عالمه واستكشاف أعماقه، محاولين طرح سؤالا إشكاليا مفاده:

- هل المسرح المدرسي كفيل بتقوية الملكة اللغوية وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم في هذه المرحلة ؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية حددنا الخطة التالية:

قسمنا البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، أما الفصل الأول تناولنا فيه: ماهية المسرح المدرسي والتعرف على مختلف ألوانه وأقسامه بالإضافة إلى الأهداف والأهمية، أما الفصل الثاني: فخصصناه للجانب التطبيقي والغوص في اكتشاف مدى تأثير المسرح المدرسي في تقوية الملكة اللغوية و تطوير مختلف المهارات اللغوية، وفي نهاية الفصل قمنا بتقديم النتائج والتوصيات والاقتراحات، مع إتمام العمل بخاتمة تلخص النقاط الرئيسية

وتجلي الأفكار الأساسية التي تمت مناقشتها في الدراسة .

وللسير في هذه الخطة اتبعنا المنهج الوصفي و التحليلي و المنهج الإحصائي لأنه الأنسب لوصف الظاهرة البحثية وتحليلها فيما بعد. اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع التي أضاءت مسار دراستنا وجعلتها أكثر اتساقًا وثراءً منها:

- النص الأدبي للأطفال أهدافه و مصادره و سماته لسعد أبو الرضا.
- مسرح الطفل لأبو الحسن سلام .
- المسرح المدرسي و دوره التربوي لحسني عبد المنعم حمد.
- المسرح المدرسي بين العلاج النفسي و الاكتساب اللغوي لزردومي حنان.

و في الأخير نود أن نلقي الضوء على بعض الصعوبات التي واجهناها خلال إعداد هذه المذكرة والتي قد تشمل:

- ضيق الوقت و صعوبة الموازنة بين متطلباتي المهنية و الدراسية وبسبب ما أصابني من مرض في فترة البحث.
- غياب المراجع و قلة الأبحاث في هذا المجال.
- كون الدراسة الميدانية استوجبت علينا التنقل بين مؤسسات التعليم المتوسط حيث لاحظنا غياب أساتذة اللغة العربية وترجع الأسباب على من هو في إجازة بسبب وعكة صحية و بين من أكمل المقرر الدراسي والاستعداد لإجراء امتحانات الفصل الثالث.

ولا يسعنا في الختام إلا أن نقر بأن هذا الموضوع يبقى محل إثراء واستزادة، وأن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "زرناجي شهيرة"، ونود أن نغتنم هذه الفرصة حتى نشكرك على دعمك السخي والكبير لنا في انجاز هذا البحث، والحمد لله الذي سخر هذه الفرصة لنا، وألف شكر لقلبك الطيب وشخصك الكريم. و أخيرًا، لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل شكري إلى كل من مدوا لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه.

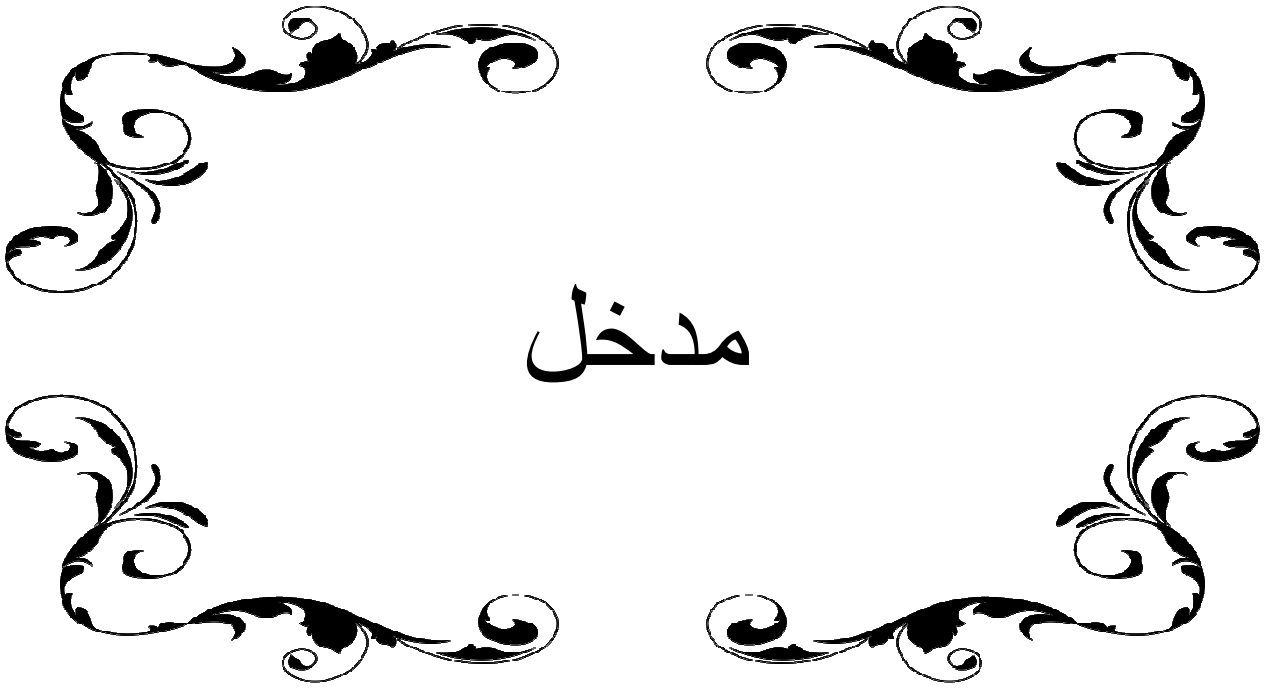

# مدخل

## مدخل إلى أدب الطفل و مسرح الطفل:

### أولا: مفهوم أدب الأطفال:

هو أدب قديم حديث فقد كانت الأمهات والجدات يقْصُصْنَّ الأساطير والخرافات للأطفال خاصةً قبل وقت النوم، وكانت هذه القصص والخرافات تشد من اهتمام الطفل، فكثير ما يتخيل أنه ذلك البطل الجبار القوى الذي يستطيع بضربة واحدة أن يقتل مائة رجل، أو أن يقطع نخلة ضخمة، وكثيرًا ما كان الأطفال يطلبون من أمهاتهم أو جداتهم الاستمرار في السرد حينما تحاول الأمهات أو الجدات التوقف. "ومصطلح أدب الأطفال كتخصص وكحقل أدبي مصطلح حديث النشأة وحديث الانتشار، بدأ تقريبا مع نهاية الحرب العالمية الثانية؛ لينتشر أكثر مع صدور حقوق الطفل عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، فبعدما أضيفت كلمة الأطفال للأدب، أضيفت معها مواصفات جديدة مثل مراعاة مراحل أعمار هؤلاء، وميولهم، واحتياجاتهم، وقواميسهم اللغوية؛ لكي يجدوا فيه المتعة العقلية والعاطفية[1].

تعددت وتنوعت مفاهيم و تعريفات أدب الطفل، يؤكد الدكتور "**أحمد زلط**" أن أدب الطفولة، نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة، وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار شعره ونثره، وإرثه الشفاهي والكتابي فهو نوع أخص من جنس يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل تأليفا طازجا أو إعادة بالمعالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له. ومن ثمة يرقى بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة بهدف التعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية [2].

إن أدب الأطفال يوفر للأطفال تجربة فنية ممتعة وجميلة من قصص وروايات مشوقة تثير الفضول وتسلي الأطفال كما يتميز بالرسومات الجميلة والألوان الزاهية التي تضيف جاذبية إلى القصص، إذ أنه يمد الطفل برسائل تربوية قيمة و يلقنهم دروسًا مهمة عن الحياة والمفاهيم مختلفة مثل الصداقة، الشجاعة، العدالة، وغيرها، ويساهم في

1 ينظر صلاح شعير، محددات أدب الأطفال، أدب الأطفال، المجلد 18، العدد 18، 2019، ص 123

2 ينظر محمد داني ، أدب الأطفال ، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 2019، 14

تطوير لغتهم و يتعلم الأطفال كلمات جديدة وتعابير متنوعة تثري رصيدهم اللغوي، كما وأنه يثري الخيال والإبداع لديهم حيث يدخلهم في عوالم خيالية مثيرة تشجعهم على التفكير الإبداعي واستخدام الخيال في حياتهم اليومية، وينمي مهارات الأطفال ويطورها كمهارة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، بالإضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية مثل التعاون وحل المشكلات، كما يغرس عناصر الهوية الثقافية للمجتمع في نفوس الناشئة.

باختصار، يعتبر أدب الأطفال واحدًا من الأدوات الأساسية التي تسهم في تنمية الطفل على جميع الأصعدة، سواء العقلية، أو الاجتماعية، أو الثقافية.

## ثانيا: الأدب و مراحل الطفولة:

### 1. مرحلة الطفولة المبكرة { أو مرحلة الخيال الايهامي }:

"وقد تسمى أيضاً ( مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة ) وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 إلى 5 سنوات، وفي هذه المرحلة يبطئ النمو الجسمي بعض الشيء، بعد أن كان متميزاً بالسرعة الواضحة في الأعوام الأولى من حياة الطفل بعد الميلاد، ويفسح المجال للنمو العقلي الذي يسرع ويتزايد"[1].

ولما كان الطفل في هذه المرحلة قد استطاع المشي فإنه يستخدم حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به في المنزل والشارع وما قد يكون فيها من حيوانات ونباتات وطيور...

وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حاداً، وان كان محدوداً بما في بيئته المحيطة به، وقوة الخيال هذه تجعله يتخيل الكرسي قطارا، والعصا حيواناً، والوسادة كائناً حياً يتبادل معه الأحاديث... وهذا النوع من ( خيال التوهم ) هو الذي يجعل الطفل في هذه المرحلة يتقبل بشغف القصص والتمثيليات التي تتكلم فيها الحيوانات والطيور، ويتحدث فيها الجماد [2].

1 أحمد نجيب ،أدب الأطفال عالم و فن، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، 1991م، ص 38

[2] ينظر نفسه، ص 39

"والأطفال في هذه السن يميلون إلى الإيقاع والسجع، والأشعار البسيطة. كذلك يمكنهم الاستماع إلى بعض القصص البسيطة التي يمكنهم أن يتوحدوا مع أبطالها، والتي تعكس أمورا ملموسة وقريبة من واقعهم. ويفضل أن تكون هذه القصص من النوع الذي يعتمد على التكرار والإعادة لحدث واحد مع بعض الاختلافات البسيطة. ويطلق على هذا النوع من القصص اسم القصة التجميعية. كما يميل الأطفال في هذه السن إلى القصص الخيالي والأساطير"[1] ، والآداب الكلاسيكية القديمة عند مختلف الشعوب زاخرة بالقصص ذات الأخيلة التي تناسب الأطفال في هذه المرحلة وما يليها من المراحل أيضاً ومن أمثال هذه القصص:

سندريلا، ذات الرداء الأحمر، خرافات إيسوب، علاء الدين والمصباح السحري، الدببة، الثلاث علي بابا...الخ

على أنه من الأهمية بمكان أن ننقي هذه القصص وأمثالها مما قد يكون بها من أخيلة مفزعة، أو أفكار غير مناسبة قبل عرضها على الأطفال[2].

## 1. مرحلة الخيال المنطلق:

تمتد هذه المرحلة من 6 سنوات إلى 8 سنوات تقريبا، تعرف هذه المرحلة كذلك بمرحلة "الخيال الحر"، وفي هذه الفترة يكون الطفل قد ألم بالكثير من المعارف والخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة، وأصبح أكثر ثقة في نفسه وشعورا باستقلالية شخصيته، فيزداد شغفه إلى اكتشاف عالم جديد غير عالمه الأول، وفي هذه المرحلة تنمو مقدرة الطفل على التركيز، كما يكتسب قاموسا لغويا جديدا نتيجة التحاقه بالمدرسة[3]. حيث أن في هذه المرحلة يبدأ يتطلع بخياله إلى عوالم أخرى تعيش فيها الجنيات العجيبة والحوريات الجميلة، والملائكة والعمالقة والأقزام في بلاد السحر والأعاجيب ومن هذه القصص كثير من أساطير الشعوب وقصص ألف ليلة وليلة.. وما إليها. وهذه القصص الخيالية تهيىء

1 ينظر محمد داني، مرجع سابق، ص 24

2 ينظر أحمد نجيب، مرجع سابق، ص 40

3 لعياضي أحمد، أدب الاطفال بين مراحل الطفولة و جمالية الكتابة، مجلة مهد اللغات، المجلد 2، العدد 3، 2020 ص 37

للأطفال مقدرا كبيرا من المتعة، و إن كانوا سيدركون بعد قليل من التساؤل أنها خيالية لم تحدث في عالم الحقيقة[1].

## 2.مرحلة البطولة:

"تمتد هذه المرحلة من 8 إلى 12 سنة تقريبا، وتسمى هذه المرحلة كذلك "مرحلة المغامرة والبطولة"، وفيها ينتقل الطفل من مرحلة الخيال الإيهامي إلى مرحلة جديدة هي أقرب إلى الواقع والحقيقة، وتعتبر هذه السن أفضل سنوات اكتساب المعرفة وحتى الأخلاق، إذ تنفجر القدرة الاستيعابية عند الطفل وتنمو مدركاته، فهو يستطيع أن يحفظ ويلخص ويستعيد المعلومات، ويعينه على هذا معجمه اللغوي الذي اكتسبه من محيطه"[2].

إن القصص التي تناسب الأطفال هنا هي قصص المغامرات والرحلات والشجاعة والمخاطرة، والقصص البوليسية، وقصص الأبطال والمكتشفين... على أن نحرص على أن تتوفر لهذه القصص دوافع شريفة وغايات فاضلة، وأن يخرج منها الطفل بانطباعات صحية سليمة، تحبيبه في الحق والخير والمثل الفاضلة، وتنفره من أعمال التهور و اللصوصية والعدوان والاندفاع الأحمق، تجنباً لما يحدث أحياناً في هذه الفترة من فترات حياة الطفل من انحراف إلى حياة التشرد والعصابات تأثراً بما سمع أو قرأ أو شاهد في السينما أو في التليفزيون[3].

## 1.مرحلة المثالية:

تمتد هذه المرحلة من 12 إلى 15 سنة تقريبا، و هي مرحلة تلامس أدب الكبار وهى مرحلة الاستقرار العاطفي النسبي، وهي مرحلة دقيقة وحساسة، يميل فيها الطفل إلى القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة، وتقل فيها الواقعية وتزيد فيها المثالية فالشخصيات الرومانتيكية ستكون جذابة على الدوام، وخاصة تلك التي تواجه الصعاب

1 ينظر أحمد نجيب، مرجع سابق، ص 40

2 ينظر لعياضي أحمد، مرجع سابق، ص 38

3 ينظر أحمد نجيب، مرجع سابق، ص 42

الكبيرة والعوائق المعقدة من أجل الوصول إلى حقيقة من الحقائق أو الدفاع عن قضية، ويتشوقون إلى القصص البوليسية والجاسوسية وكذلك موضوعات الحب[1].

## ثالثا:مسرح الطفل:

إن من ابرز فنون الطفل الشعر و القصة و المسرح، لكن في دراستنا هذه سنسلط الضوء على مسرح الطفل لما له من علاقة مع ما سنتطرق اليه في هذه الدراسة .

### 1.مفهوم مسرح الطفل:

"مصطلح يغطي فعالية يقدمها ممثلون محترفون بالغون أو هواة أو محركو دمى للأطفال سواء في مسارح أو قاعات مدرسية، وهو التمثيل الاحترافي للأطفال ولا علاقة له بالوسائل التعليمية"[2] .

تعددت تعريفات مسرح الطفل بين الباحثين ويرجع هذا إلي حداثة عمره لدينا أو بسبب تعدد أشكاله ويعرفه "**إبراهيم حمادة**" بأنه: "**مسرح الأطفال هو المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصا للمشاهدين من الأطفال، وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال أو خليط من كليهما معا. وعلي هذا الأساس في التخصص هو جمهور الأطفال الذين أنتجت لهم ولأجلهم العملية المسرحية نصا وإخراجا**".

ويعرف "**عبد المجيد شكري**" مسرح الطفل: "**أنه المسرح البشري كباراً أو صغاراً أو العرائس أو المشترك الذي يقدم أعماله لكي تعرض على الأطفال ومن أجل الأطفال وبهدف تحقيق أهداف ترفيهية وتثقيفية وأخلاقية وسلوكية وتربوية تساعد على خلق جيل جديد**"[3].

يمكننا وصف مسرح الطفل على أنه تجربة فنية ممتعة تجمع بين الجمالية والعواطف والتوتر مع تجربة تقنية مبتكرة بهدف إثارة وتنمية الفكر والخيال لدى الأطفال، فهو يقدم عروضاً مسرحية مصممة خصيصاً لهم تتجاوب مع حواسهم وتنمي معرفتهم وجمالياتهم

1 صلاح شعير، محددات أدب الطفل، مرجع سابق، ص 129

2 حبيب ظاهر حبيب، العجائبية في مسرح الطفل، مجلة دراسات تربوية، العدد 20، 2012 ، ص 219

3 أميرة صلاح الدين محمد السيد و آخرون، القيم التربوية السائدة في مسرح الطفل، زيارة إلى مدينة الأحلام للكاتب مجدي مرعي، مجلة الدراسات و بحوث التربية النوعية، المجلد التاسع، العدد الثالث، 2023، ص 512

بطريقة مشوّقة وممتعة. تركيبة العروض تتناغم مع توقعاتهم المتعلقة بالفرح والتسلية، وتحمل معها رسالة تربوية مفيدة، ويعتبر مسرح الطفل وسيلة تعزز الفن والابتكار و تخلق تجربة مميزة للأطفال. ونستطيع أن نقسم مسرح الأطفال من حيث الممثلون إلى أربعة أقسام هي:

- المسرحيات التي يقوم فيها الأطفال بالتمثيل وحدهم.
- المسرحيات التي يقوم فيها الأطفال بالتمثيل إلى جانب الكبار.
- المسرحيات التي يقوم فيها بمهمة التمثيل الكبار فقط.
- مسرحيات تقوم فيها العرائس أو الدمى بأداء الأدوار.

وإذا كان النص المسرحي سيكتب ليقوم الأطفال بأدائه على خشبة المسرح، فإن كاتب النص يجب أن يراعي مستويات الأطفال اللغوية والعلمية وإمكانيات الأداء لديهم[1] .

## أنواع مسرح الطفل:

### 1. المسرح البشري:

يكون بتمثيل عناصر بشرية إما أطفال أو كبار في خشبة المسرح أو المكان المهيأ للتمثيل[2].

**مسرح خيال الظل:**

يعتمد أدوات متكونة من قماش يشد على إطاره، مقاسه متر و ستون 1.60 سم و مصباح يتلبث وراءه أسفل الشاشة بالإضافة إلى المنضدة أما طريقة التنفيذ تكون بوضع الستارة فوق منضدة أمام الجمهور الطفل و يسلط الضوء عليها من ورائها وأسفلها حيث نضع العروسة بين الشاشة والضوء ويتم تشغيل العمل المسرحي واللعب دون ظهور يد اللاعب الذي يقوم بتحريك العروسة بطرق مختلفة [3].

1 مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، 1995 م، مصر ص 103.

2 بدار عبد الإله، عزوز بنعمر، مسرح الطفل تاريخ و آفاق، مجلة النص، المجلد 8، العدد 2، 2021، ص 94

3 بدار عبد الإله، المرجع السابق، ص94، 95

أما النوع الثالث والذي هو موضوع دراستنا ألا وهو المسرح المدرسي الذي يشكل جزءاً من مسرح الطفل فهو نوع موجه أيضا لشريحة الأطفال، ويستفيد من بيئة المدرسة التعليمية في تكوين عروضه. يستخدم المسرح المدرسي المناهج التعليمية كقاعدة لتطوير النصوص المسرحية، مما يتيح للتلاميذ فرصة المشاركة في عروض مسرحية تعزز تجربتهم التعليمية وتنمي مهاراتهم الفنية والتواصلية.

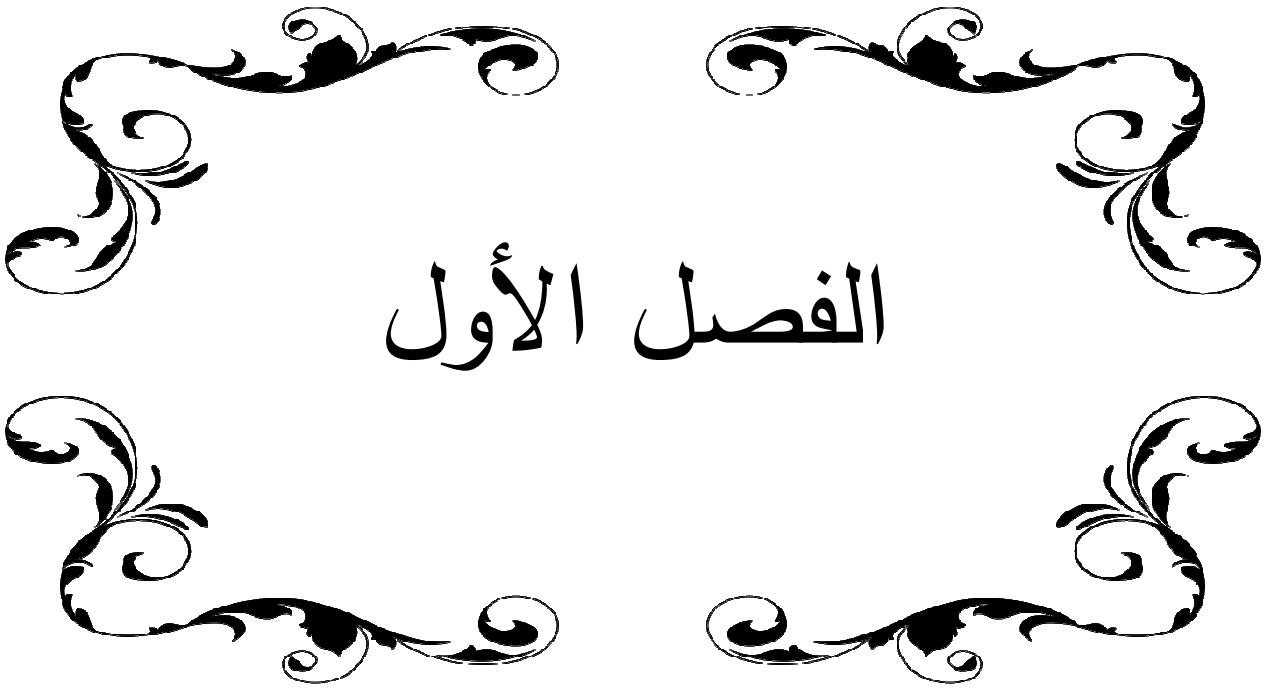

# الفصل الأول

- **الفصل الأول المسرح المدرسي الماهية و الأهمية**
- **المبحث الأول: ماهية المسرح المدرسي**
- **أولا: مفهوم المسرح المدرسي**
- **ثانيا: نشأة المسرح المدرسي**
- **ثالثا: عناصر المسرح المدرسي**
- **رابعا: سمات المسرح المدرسي و خصائصه**
- **خامسا: متطلبات المسرح المدرسي و صفات المشرف المسرحي**
- **المبحث الثاني: ألوان المسرح المدرسي**
- **أولا: أقسام المسرح المدرسي**
- **ثانيا: أشكال المسرح المدرسي**
- **ثالثا: أقسام المسرحية المدرسية**
- **رابعا: أهداف المسرح المدرسي**
- **خامسا: أهمية المسرح المدرسي**

**تمهيد:**

إنّ الطّفل باعتباره المتلقي للمسرح "**هو إنسان يتفاعل مع الآخرين، وبذلك تكون الشخصيات المتجسدة على خشبة المسرح أمامه لها دور كبير في تغيير أو ترسيخ مفاهيمه وثبات القيم والعادات الاجتماعية المكتسبة لديه؛ لذا فإنّ عناصر مسرح الطفل تؤدي وظيفتها باتجاه المتلقي الصّغير والتي بها تكتمل صورة الشّخصية وحالاتها وتفاصيلها وخلجاتها النفسية.**"**فإذا ما أتيح للأطفال أن يشاركوا في صنع العرض تحت إشراف من أُوكلت لهم مهمة الإشراف كالمعلّمين" فإنّ الإعداد للعرض، وتوزيع الأدوار، والإشراف على ما يجري خلف الخشبة، وتنظيم قاعة العرض داخل المدرسة أو خارجها، كلّ هذا من شأنه أن يؤدّي إلى إيجابيات عظيمة في مجال الصحّة النّفسية والتربية**".[1]

ويعد المسرح المدرسي ركيزة هامة من ركائز الأنشطة التربوية التي تسهم في نمو شخصية المتعلم فكريا وبدنيا وروحيا، و تؤدي إلى خلق الشخصية الواعية المتكاملة القادرة على ربط النظري بالواقع العلمي الملموس، و مواجهة المواقف الحياتية بشجاعة وثبات[2].

إن المسرح المدرسي هو مزيج مدهش من الفن والتعلم ينبعث من الإلهام والإبداع لذا قبل أن ننغمس في مفاهيمه يجب علينا أن نستكشف أولاً عالم المسرح المدرسي والتعرف عليه بكل ألوانه الزاهية، والتطرق إلى نشأته ثم عناصره وخصائصه وأقسامه وأشكاله و ما هي أهدافه وأهميته ؟

1 يوسف عمر، المسرح المدرسي بين المفهوم و الفن و التقنية ، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية، مجلد 02، العدد 02، 2020، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2020، ص 240

2 حفيظة خالدي، المسرح المدرسي في الجزائر الأهمية و الواقعة مرحلة الابتدائي نموذجا، مقاليد ، مجلد السابع 7، العدد الرابع 4، 1443 / 2021، كلية الآداب و اللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 61

## المبحث الأول : ماهية المسرح المدرسي :

### أولا : مفهوم المسرح المدرسي :

يقول P.Chantraine:

"the term theatron derives from the noun thea , show , performance and the suffix – tron designates a place where there is an audience or a place in which an object of contenpletion a show or a performance occus befor an audience [1]" .

لقد اشتقت كلمة مسرح ( théâtre ) من الكلمة اليونانية ( théâtraux ) التي تعني مكان الرؤية والمشاهدة العينية، ولعل المتتبع لمصطلح المسرح المدرسي لا يكاد يقف على تعريف واحد جامع حيث نجد حسن إبراهيم يعرفه على أنه: " **المسرح الذي يقوم داخل مبنى المدرسة سواء في قاعة خاصة أو في حجرة الدراسة ويتميز بأن الممثلين واللاعبين فيه والمشاهدين هم جميعا من الأطفال**"[2].

وعرفه إبراهيم حماد بأنه: "**فرقة أو مسرح من الهواة تشرف عليه المدرسة أو مؤسسة تربوية استهدافا لتسلية الطلبة وتثقيفهم وتدريبهم على ممارسة فنون المسرح بأنفسهم، وقد تتعدى هدفية الترويح إلى آبائهم و معارفهم**".

وعرفته أميرة حجلة بأنه: "**العرض المسرحي الذي يقدمه طلاب المدرسة مهما كانت فكرة المسرحية سواء لمجتمع المدرسة أم لمجتمع المدرسة والبيئة المحلية ويكون هدف المسرحية عاما، و موضوعها تاريخيا أو أخلاقيا أو دينيا**"[3].

و في تعريف آخر لمحمد أبو الخير : المسرح المدرسي هو: "**مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس، والتي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالا مدرسية لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم وأولياء أمورهم وهي تعتمد أساسا على إشباع الهوايات المختلفة: تمثيل، رسم، موسيقى، و ذلك تحت إشراف مدرب التربية المسرحية**".

---

1 Elodie Paillard and Silvia Milanezi , Theatre and Metatheatre : definitions , problems , limitse , DEGRUYTER 6 December 2021 , p 3

2 رحيمة شعيب، هنية عريف، مفهوم المسرح المدرسي والدراما التعليمية باعتبارهما وسيلتين تعليميتين، الندوة الوطنية الافتراضية: دور المسرح المدرسي والدراما التعليمية في تعزيز الكفاءة اللغوية و تنمية الذائقة أعمال الأدبية للطفل مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، ص 67

3 ينظر فضيلة محسن سلمان الموسوي ، صلاح رهيف أمير الزاملي ، العلاقات التاريخية و المنهجية لمسرح الطفل و المسرح المدرسي ، مجلة الأستاذ ، العدد 202 ، السنة 1433 هجرية ، 21013 ميلادية ، ص 221

وتعريف اللجنة الوطنية للمسرح المدرسي هو: ‹‹ **مسرح تربوي تعليمي و ذلك باعتباره مكونا من مكونات وحدة التربية الفنية و التفتح التكنولوجي ، و هو مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس ، التي تقدم فيه فرقة المدرسة أعمالا مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء و الأساتذة و أولياء الأمور، وهي تعتمد أساسا على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ** ››[1].

بالنظر إلى هذه التعريفات وبناء عليها يمكننا القول بأن المسرح المدرسي هو نشاط مسرحي يقدم داخل مبنى المدرسة ويقدمه مجموعة من الطلاب وذلك تحت إشراف مختصين كالمعلمين أو مدرب التربية المسرحية، لكن بالرغم من هذه التعريفات التي تصب في قالب واحد يبدو لنا أن هناك وجهات نظر مختلفة فإذا لاحظنا في تعريف حسن إبراهيم نجد أن تعريفه يتماشى مع الاستخدام الشائع لمفهوم المسرح المدرسي إذ أنه هو المسرح الذي يقدم داخل مبنى المدرسة وهذا ما يتفق عليه الجميع إلا أنه ذكر نقطة مغايرة ألا وهي أن المشاهدين هم جميعا من الأطفال، لكن إذا نظرنا في مفهوم محمد أبو الخير للمسرح للمدرسي يبدو لنا أنه قد تضمن الصورة الكاملة و الشاملة لأن المشاهدين في نظره يتكونون من الزملاء والأساتذة والأولياء، وهذا تحت أشراف مدرب التربية المسرحية، أي عكس وجهة نظر حسن إبراهيم التي تجعله محدود النطاق إذ يقتصر في مفهومه على أن المشاهدين هم جمعيا من الأطفال.

بعد النظر في هذا التحليل يكننا استخلاص استنتاج يتضمن الصورة الأقرب إلى الشمولية وهي أن المسرح المدرسي: هو نوع من أنواع مسرح الطفل، وهو نشاط تعليمي تربوي يقدم داخل مؤسسة تربوية أو مدرسة، وهو أعمال مسرحية يقدمها الطلاب بإشراف معلمين أو مختصين و يكون المشاهد فيها من الزملاء والأساتذة والأولياء، و يعتبر أحد وسائل المعرفة إذ هو مزيج بين الترفيه والتعليم معا، ويهدف إلى التنمية العقلية والفكرية والنفسية والعلمية واللغوية والجسمية والاجتماعية للطفل.

يمكن استنتاج بعض التساؤلات و لكن يبدو لنا أنه مقنع في الغالب لأنه قد يتناسب مع البيانات المتاحة.

1 زردومي حنان، المسرح المدرسي بين العلاج النفسي والاكتساب اللغوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسيين داي، الجزائر ص 16

فأنشطة المسرح المدرسي، ليست مجرد متعة لسد فراغ التلميذ، بل هو وسيلة تربوية لنقل المعلومة العلمية الصحيحة، وكل ما هو نافع وناجح لبناء شخصيته وكيانه، عبر فنون المسرح وعالمه الخاص لما له من تأثير نفسي وسلوكي في حياة التلميذ[1].

و عند النظر إلى الوضع بشكل عام نجد أن المسرح المدرسي: "**له أهمية تربوية حيث أنه يعين على تعلم اللغة العربية والتمكن منها وهذان لا يأتيان من القراءة والاستماع التقليديين بل من الحركة والفعل والتجربة فضلا عن أنه وسيلة تربوية نافعة، تمكن المتعلم من التعامل بطرق أكثر تشويقا، ويعمل على إيجاد فرد متوازن، والتلميذ عندما يشترك في الأداء التمثيلي فان عددا من المصطلحات والمفردات اللغوية تضاف إلى قاموسه اللغوي دون أن يضيع ذلك من ذاكرته حيث أنه استخدم هذه المفردات خلال التمثيل وأصبحت تمثل معنى أوضح**"[2].

ومن هذا المنطلق يمكن أن نقول بأن المسرح المدرسي بالرغم من أنه قد يكون متعة و ترفيه للتلاميذ، إلا أنه وسيلة نافعة في التعليم، فالتلميذ هنا هو ممثل ومشاهد في نفس الوقت وهذا له دور كبير في صقل مواهبه و تنمية مهاراته اللغوية .

## ثانيا: نشأة المسرح المدرسي:

أكد كثير الدارسين والنقاد والمهتمين بمسرح الطفل أن القرن الثامن عشر هو البداية الحقيقية لظهوره بالمعنى العلمي والفني للمصطلح ذلك أن البدايات الأولى التي قد يعلن عن بعضها المهتمون بمسرح الأطفال كأن يحددوا القرن الخامس قبل الميلاد تاريخا لمسرح العرائس بعده أحد أنواع مسرح الأطفال، أو أن يتحدث بعضهم عن مشاركة الصبية في الاحتفالات الدينية الكنسية، كل هذا لا يمكن أن يعطينا المعنى المقصود لمسرح الأطفال؛ حيث يعتمد العرض كاملاً من حيث النص والأداء على الأطفال وإن شارك فيه الكبار، لكنه يظل عرضا مسرحيا يمكن أن يصنف بأنه يخص الأطفال[3].

---

1 ينظر، سليمان بوراس، جمال شلباب، المسرح المدرسي ودوره في بناء شخصية التلاميذ، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية ، العدد الثالث، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 115

2 عمر مختاري، المسرح المدرسي وأثره التربوي في ترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية أنموذجا، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، مجلد 01، العدد 02، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عبن الدفلى، الجزائر، 30 جوان 2020 ص 156

3 عطية فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 79

نشأ المسرح المدرسي في أحضان مسرح الأطفال معتمدا عليه اعتمادا كليا ظاهرا وباطنا، وكان يحظى بعناية متزايدة من طرف المعلمين والمتعلمين في الأوساط التعليمية المختلفة، ويدعوه بعضهم بالمسرح التعليمي، و هو قديم قدم الإنسانية ذاتيا، حيث تمتد جذوره في أعماق التاريخ إلى المجتمعات البشرية الأولى يوم كانت الطبيعة مدرسة، وكان الأب والأم يقومان فيها باستخدام التمثيل في تعليم أولادهم الصغار والكبار ما يحتاجون إليه من المفاهيم الأساسية والمهارات الضرورية الكفيلة بتحقيق أمنهم وضمان سلامتهم في شتى ميادين الحياة، ويرى بعض المعنيين بالأمر في المسرح المدرسي أنه لا يوجد في أي حال من الأحوال لنشاط مسرحي إنساني لا علاقة له بالتربية والتعليم، وأن المسرح بأشكاله الفنية ومكوناته الأدبية وغير الأدبية كان ولازال مؤسسة تربوية تعليمية نوعية مسخرة لتهذيب الناشئين وتغذية عقولهم وإعدادهم للحياة بالحياة نفسها، وقد تفاوتت شعوب العالم منذ حداثة الإنسانية إلى عهدها الحديث في مدى استفادتها من المسرح كوسيط تربوي تعليمي إعلامي قوي المفعول في نشر القيم الدينية والأخلاقية وفي إصلاح الأوضاع التربوية والثقافية والاجتماعية، فالمصريون القدماء واليونانيون والرومان كانوا يعتنون إلى حد بعيد بتقديم العروض المسرحية إلى أولادهم منذ نعومة أظفارهم، وكان المسرح لديهم مدرسة الفضيلة يجد فيها الصغار والكبار ما يروقهم من العبر والحكم والمواعظ الحسنة[1] .

إن جذور المسرح المدرسي كانت موجودة في عروض مدارس الكنائس والأديرة في حقبة القرون الوسطى بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية وتحريم العروض المسرحية، واستحواذ الكنيسة على الأمور الاجتماعية والسياسية. لذلك احتكرت الكنيسة المسرح للترويج لتعاليمها الدينية والأخلاقية، وكانت تقدم عروضها في الكنيسة أو في باحاتها الأمامية وباللغة اللاتينية.

كانت الاحتفالات التمثيلية التي تقيمها الكنيسة المسيحية مألوفة للناس بما فيها من ألوان وحركات...، وكانت مدارس الأناشيد والتراتيل سببا في تقدم التمثيل تقدما محسوسا

1 محمد قرفي، أثر المسرح المدرسي في تنمية مهارات التعبير اللغوي، أطروحة مقدمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، 2018/2017، ص 150

وهذا النوع من المسرح المدرسي الديني أصبح فيما بعد الرابط الأساس بين المسرح القديم والعصور الوسطى ومسرح عصر النهضة بعد أن خرج من الكنيسة وتنوعت أشكاله[1].

وفي الحضارة العربية الإسلامية برز النشاط المسرحي وتعددت ألوانه أيام الخلافة العباسية، وكانت عروضه المتنوعة وثيقة الارتباط بالوعظ والإرشاد وانتقاد الأوضاع السياسية والاجتماعية، وفي القرن السادس عشر الميلادي ازدهر النشاط المسرحي التعليمي في الأوساط الاجتماعية الأوروبية[2].

في عام ست وستون وخمس مئة وألف 1566 مثل طلاب مدرسة "سانت بول" إحدى مدارس المنشدين أنداك عدة عروض حتى أصبح لها مسرحا خاصا بها. وفي عام ثمانون وسبع مئة وألف 1780، نشر أربع مجلدات بعنوان: مسرح التعليم مثل مسرحية "هاجر في الصحراء" و"الطفل المدلل" و"الأصدقاء المزيفون" وحضي الكتاب بإعجاب كبير و ترجم إلى عدة لغات[3].

في انكلترا: كانت البداية لمسرح الطفل في المدارس، إذ كان اهتمام المدارس كبيراً بالمسرح، وقبلها كان مسرحهم على شكل رقصات تعبيرية تؤدى في الاحتفالات الخاصة بهم...أضيف لها الحوار، فتطورت إلى مسرحيات شعبية، وكانت في واقعها قصص دينية تدعوا إلى الفضائل والأخلاق الحميدة، أما بالنسبة للمسرحيات المدرسية فقد كان لها تاريخ مشرف وطويل، فكان التلاميذ يشتركون في تمثيل المسرحيات وفي المواكب الدينية فكانوا يلبسون الأزياء والوجوه التنكرية، و لقد كان يشترط في بعض الحيان في وثيقة فتح الامتياز بإنشاء المدارس، أن تقدم فيها المسرحيات وهذا الشرط يدلنا على فهمهم لأهمية المسرح والاعتراف بالأثر التربوي له[4].

في بريطانيا بدأ مسرح الأطفال منذ أن كانت تعرض فرقة بن جريت أعمال شكسبير في مدارس لندن عام 1918 .

---

1 عبد الكريم عبد المجيد سلمان، المسرح المدرسي و أهمية الدراما في مسرحة المناهج التعليمية، مجلة دراسات تربوية، العدد 45، 2019، ص 323

2 محمد قرفي، مرجع سابق، ص 150

3 بدار عبد الإله، عزوز بنعمر، مسرح الطفل تاريخ و أفاق، مجلة النص، المجلد 8، العدد 02، 09/07، ص 91

4 فضيلة محسن سلمان الموسوي، صلاح رهيف أمير الزاملي، مرجع سابق، ص 222

وفي ألمانيا: افتتح أول مسرح للأطفال بمدينة لا يبزغ عام 1946 تحت اسم (مسرح العالم الفنّي)، وكان من بين أهدافه إزالة الذكريات المؤلمة للحرب من نفوس الأطفال والبدء فنيا وإنسانيًا لتحمّل مسؤوليات الحياة الجديدة[1]

وفي ايطاليا: كان مصدر التسلية للأطفال هو مسرح الدمى كما أنهم كانوا يقبلون على لون آخر من الفن الرفيع، هو مسرحيات العرائس والأوبرا.

وفي الدنمارك: فقد عُني عناية فائقة بمسرح الأطفال، فكانت تقدم مسرحيات الأطفال في أعياد الميلاد، وكانت تقام في الهواء الطلق، وقد أُنْشِئ في إحدى مدنها مسرح مدرسي يقدم أروع المسرحيات، وتحتل العروض المسرحية فيها مكاناً هاماً في تاريخ مسرح الأطفال[2] .

وفي فرنسا أهتم كبار إعلام المسرح الكلاسيكي بالمسرح المدرسي حتى أن رجال الكنيسة الذين أعلنوا رفضهم للمسرح وجدوا في ممارسة هذا الفن في الحقل التربوي فائدة ومتعة فهذا مثلا "**بوسويت**" ( **Bossuet** ) 1704/1627 الذي كان العدو اللدود للفن الدرامي يعلق في كتابه خواطر وأفكار عند التمثيل أنه ليس من الجائز منع المسرحيات الموجهة إلى الأطفال والشباب أو أدانتها مادامت تعين الأساتذة في عملهم التربوي عندما يتخذونها تمارين تطبيقية و أنشطة فنية لتحسين أسلوب تنشئتهم وتنظيم عملهم الدراسي وقد ترجم "**رونسار**" (**Ronsarj**) مسرحية "**بلوتوس**" ( **Plutus** ) ( **اريستونان** ) المسرحي اليوناني لكي يمثلها تلاميذ معهد "**كوكوري**" (**Coqueret**) سنة 1549.

كما تحدث "**مونتاني**" ( **Mountain** ) في كتاباته عن ممارسته للمسرح عندما كان تلميذا وتعد أن مثل تلك التمارين ممتازة جدا وهامة لتكوين الناشئة وقد كتب"**جان راسين**" ( **Jean Racine** ) عام (1699/1639) تراجيديتين حول مواضيع إنجيلية وهما ( **أستير** ) و( **أتالي** ) الأولى في 1689 والثانية في 1691 خصيصا إلى طالبات معهد سانت سير نزولا لرغبته مادام مانتونون[3].

---

1 عبد العزيز بوشلالق، المسرح المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية دراسة تحليلية لمناهج اللغة العربية، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغو العربية وآدابها، جامعة المسيلة، الجزائر، 2009/2008، ص 17

2 فضيلة محسن سلمان الموسوي، صلاح رهيف أمير الزاملي، مرجع سابق ص 223

3 مالك علي المالكي، أهمية المسرح المدرسي ومسرح الطفل و تداخلهما لتحقيق أهداف تربوية و غيابهما في المدارس و المؤسسات التربوية، مجلة دراسات تربوية، العدد الحادي عشر، تموز 2010، ص 168، 169

وينقل الأستاذ عبد التواب يوسف صورة رائعة عن احتفاء فرنسا بمسرح الطفل فيقول "إن فرنسا تعطي اهتماماً بالغاً بالمسرح المدرسي، وتقسم باريس إلى أحياء، وتقدم مدارس كل حي أعمال واحد من الكتاب البارزين...فالحي 16 مثلاً يتخصص في موليير، وتقدم مدارسه الابتدائية والإعدادية والثانوية أعماله، بينما يتخصص حي آخر في كورني...، وثالث في شكسبير...، وبعد أن يستمتع أبناء الحي بمشاهدة أعمال مدارسهم، يذهبون لمشاهدة أعمال الكتاب الآخرين في الأحياء الأخرى، ويستضيفون تلاميذها ليروا ما قدموه... وبذلك تتم تغطية مساحة واسعة من الأسماء اللامعة والأعمال الكبيرة يؤديها الطلاب ويتذوقونها على مدى العالم كله[1].

كما و نشرت المربية الفرنسية الفاضلة **(دوجيتلس)** كتابا للأطفال وهو مسرح للأشخاص الناشئين سنة 1779م واتبعه في 1782م بكتاب آخر **( أديل وتيودور)** أو **(رسائل حول التربية ؟)** وكتاب ثالث ذا أهمية خاصة في 1784م هو **(سهرات القصر)**.

كما ورفض جان جاك روسو تعليم الطفل بواسطة الكتب كونه يفضل أن تعلمه الطبيعة بواسطة اللعب الحركة والحواس والمشاركة. وقد ركزت السيدة **( دوجتليس )** على اللعب والمسرح الطفولي كونهما مدخلين أساسيين للتعليم واكتساب الأخلاق مقتدية في ذلك بفلسفة جان جاك روسو وقد صرحت في النصف الثاني للقرن الثامن عشر بأن **(أديلوتيودو)** مثل الأطفال جميعا يحبان اللعب كثيرا ولسوف يصبح هذا اللعب بفضل عنايتي درسا حقيقيا في الأخلاق[2] .

وفي أمريكا: إذ أن أول من اهتم بمسرح الأطفال هي المؤسسات الاجتماعية، فقد أسس أول مسرح للأطفال ( 1903 )، وعُرضت فيه عدة مسرحيات، وكانت تساير تلك المسرحيات الخطة التعليمية، كما ويعد مسرح الأطفال الذي أنشأ في مدرسة اللغات بجامعة "**نورثويسترن**" ( 1925 ) من أول المسارح التي ألحقت في المدارس واستمر ازدياد الاهتمام بالأطفال ومسرحهم فقد انشأ "**أليس ميني هيرتز**" أول مسرح معروف

1 أحمد علي كنعان، أثر المسرح المدرسي في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول + الثاني، 2011، ص 93، 94

2 مالك نعمة غالي المالكي، مرجع سابق، ص 169، 170

للأطفال في نيويورك فسمي بمسرح الأطفال التعليمي وقد قدمت عدة عروض مسرحية فيه.

وفي روسيا: يعود تاريخ مسرح الأطفال والمسرح المدرسي فيها إلى عام (1918) إذ يعد "**الاتحاد السوفيتي سابقا**" مركزاً لمسرح الأطفال في العالم، إذ مثل مشاهدو هذا المسرح ثلث مشاهدي المسرح عامة وقد أكد المشرفون على المسرح عندهم، على أن المسرح بالنسبة للأطفال وسيلة تعليمية هامة، فضلاً عن كونه وسيلة للإمتاع والتوجيه[1].

هذا على المستوى العالمي أما على المستوى المحلي ( العربي )، فقد عرفت مصر المسرح المدرسي منذ عام 1936م عندما تقدم رائد المسرح المصري العربي "**زكي طليمات**" بمذكرة إلى وزارة المعارف العمومية بشأن الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية، واقترح إنشاء عدد من الفرق المسرحية الملحقة بالمدارس، ولكن ظل المسرح المدرسي مجرد جمعية للتمثيل داخل بعض المدارس يقتصر نشاطها على عدد قليل جدا من الطلاب، يقدمون حفلاً في نهاية العام، لكن مسرح الأطفال بالمعنى العلمي المتعارف عليه عالمياً لم يزدهر ويتطور في ظل هذا النشاط المدرسي، ولم تكتب نصوص مسرحية خاصة بالأطفال كما لم تتطور معايير العرض المسرحي الخاص بالأطفال، وتتضح إلا منذ عام 1964م؛ حيث أنشأت وزارة الإرشاد القومي شعبتين المسرح الأطفال إحداهما بالقاهرة، والأخرى بالإسكندرية[2].

في سوريا: فقد عرفت بدايات مسرح الأطفال فيها بمسرحيات خيال الظل، وقد كانت البداية الحقيقية لمسرح الأطفال ببداية الستينيات من القرن الماضي إذ بدأ ببداية المسرح المدرسي، الذي كانت موضوعاته تستمد من التاريخ، وكان لظهور "**سليمان العيسى**" و مجموعاته المسرحية دوراً في تطوير المسرح المدرسي ومسرح الطفل.

وفي الأردن: بدأت حركة مسرح الأطفال في الأردن على جهود المدارس وجمعيات ونوادي متخصصة بالأطفال، وقد ازداد الاهتمام بهذا المسرح بعد أن أخذت دائرة الثقافة والفنون التابعة لوزارة الثقافة والشباب على عاتقها الاهتمام به فضلا عن دعمها للكتاب

1 فضيلة محسن سلمان الموسوي، صلاح رهيف أمير الزاملي، مرجع سابق ص 223

2 فاطمة الزهراء عطية، مرجع سابق، ص 80، 81

المحليين وتشجيعها للجمهور على الإقبال لحضور المسرحيات المقدمة للأطفال برغبة وشوق وقد عرضت عدة مسرحيات منها الأمانة كنز الثعلب الماكر.

في الكويت: وقد بدأت حركة المسرح ومسرح الأطفال كنشاط تثقيفي عن طريق الفرق المدرسية، إذ البداية الأولى كانت عن طريق المسرح المدرسي لاسيما فريق مدرسة "**الأحمدية**" وفريق مدرسة "**المباركية**" وعلى أثر التطور للحركة المسرحية بشكل عام، فقد نشط مسرح الطفل والمسرح المدرسي وأخذ يعرض مسرحيات عدة تعالج أموراً ثقافية منوعة للأطفال[1].

عرف المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية في الخمسينات من هذا القرن حيث كان الطلبة يقدمون بعض التمثيليات الفكاهية والاجتماعية التي كانت تتخلل المسامرات الأدبية، وفي عام 1953م تنقل العرض المسرحي ليل آخر، في معظم المنطقة الشرقية بجهود الأستاذ "**عبد الرحمن عثمان الملا**" المدرس بمعهد النور بالإحساء حيث لاقت استحسان المشاهدين، وقد مهدت هذه المحاولات لثبات المسرح المدرسي كمرفق تعليمي هام، حيث تم إنشاء إدارة عامة للنشاط المدرسي[2].

أما في الجزائر فقد بدأت الكتابة مبكرة مع دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي حملت على عاتقها دور التربية والتنشئة بمختلف الوسائل المتاحة، فقد اتخذت من الشعر والقصة والأدب والمسرح وسائل لتبليغ غايات تربوية وإصلاحية، فقد ألف الأستاذ "**محمد الصالح رمضان**" رواية من سبعة مشاهد بعنوان "**الناشئة المهاجرة**" ومسرحية "**الخنساء**" سنة 1947، وألف الشاعر "**محمد العيد آل خليفة**" مسرحية "**بلال**" والشيخ "عبد الرحمان **الجيلالي**" مسرحية "**المولد**" سنة 1949. هذه البواكير تهدف إلى غرس قيم السلف في نفوس الشباب لتكون لديهم عزائم قوية في الشجاعة والتصدي للواقع المرير الذي تعيشه الأمة[3].

فإذا بحثنا بعمق في تاريخ الكتابة المسرحية الموجهة للطفل الجزائري قبل الاستقلال وجدنا أن الانطلاقة كانت قد تبنتها فرق الكشافة الإسلامية، ومدارس جمعية العلماء المسلمين

1 ينظر فضيلة محسن حسين سلمان الموسوي، صلاح رهيف أمير الزاملي، مرجع سابق، ص 223، 224

2 عبد العزيز محمد السريع، تحسين إبراهيم بدير، المسرح المدرسي في دول الخليج العربية، الواقع و سبل التطور، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية، 1414هـ/1993م، ص 24

3 عبد العزيز بوشلالق، مرجع سابق، ص 18

والجمعيات الثقافية والفنية التي تجمع بين التمثيل والموسيقى، فقد بذلت هذه المدارس والجمعيات جهودا من أجل إيصال هذا اللون الأدبي إلى الطفل الجزائري، خاصة وأن جهودها هذه كانت تلاقي التضييق من قبل المستعمر الفرنسي، الذي لم يكتف بحرمان الطفل الجزائري من حقه في التعلم واكتساب المعرفة بأنواعها، بل تعدى ذلك إلى إفقاده لعنصري الفرجة والترفيه في حياته اليومية[1].

كانت زيارة "**جورج الأبيض**" للجزائر عام 1921، النقطة التي حولت مسار المسرح الجزائري و"**جورج الأبيض**" هو مبدع لبناني حقق انجازات كبيرة للمسرح الجزائري.

في تلك الفترة كان الاهتمام بمسرح الطفل منعدما، لأنهم بالكاد كانوا يحاولون تحسين واقع مسرح الكبار، في تلك الفترة كان النقاط التربوية فقط من تشغل ذهن المهتمين بالطفل فالاهتمام بالنسبة للطفل منصبا في التحصيل المعرفي وكيفية التحاقه بالمدرسة وسبيل النهوض به للالتحاق بركب التطور.

يقول "**حفناوي بعلى**": "**مسرح الطفل في الجزائر لا يزال بعيدا عن النجاح، والنهوض به هو نهوض بمستوى الطفل الفني والعقلي**"[2].

إن أسبقية المسرح المدرسي على مسرح الأطفال كانت واضحة وجلية خاصة في مرحلة ما قبل الاستقلال "**فإذا كان مسرح الأطفال في الجزائر قد أخذ ينمو عن طريق المدرسة الابتدائية على أنه إحدى وسائل الثقافة لتوعية الأطفال وتنمية مداركهم فإن الثورة الثقافية بدأت على تكوين الفرد الجزائري ليواكب معطيات مجتمع التحول الاشتراكي و لذلك بدأ الاهتمام بمسرح الأطفال**"[3].

1 سماش سيد أحمد، مسرح الطفل في الجزائر، مسرح الطفل في الجزائر، مجلة ألسنة للبحوث والدراسات، العدد الثالث عشر، 28 ديسمبر 2015، ص 32

2 راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة والآفاق، دار الفيروز للإنتاج الثقافي، برج البحري، الجزائر، ص147

3 ينظر، مسعودة بلة ،المسرح المدرسي في الجزائر بين الواقع و الكتاب المدرسي، أطروحة من متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه، الطور الثالث ميدان اللغة والأدب العربي، تخصص الأدب المسرحي ونقده، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ورقلة الجزائر، نوقشت وأجيزت بتاريخ، 2020/06/10، ص 14

**أما ما بعد الاستقلال:**

أول ما ظهر المسرح المدرسي في الجزائر سنة 1967 بباتنة، في تكوين فرقة مدرسية سعت إلى النهوض بواقع مسرح الطفل الجزائري وهي أول فرقة تقيم عروضا للطفل، وهي التجربة الأولى على المستوى الوطني، وقد كانت هذه الفرقة مدرسية أي تنتسب للمسرح المدرسي، وهذا بمدرسة ترشيح المعلمين، وأقامت الفرقة عروضا لاقت إعجاب الأطفال آنذاك والكبار أيضا، ومن عروضها المسرحية نجد "**سقوط غرناطة**"، كما أن الفرقة كانت تقيم عروضا مسرحية في قاعة الوداد بالمسرح الجهوي بباتنة وفي عام 1968 بدأ الاهتمام بمسرح الطفل يزداد قوة، وقدمت الدروس حول المسرح، وكذا محاولة تعميم فكرة إنشاء الفرق المسرحية الخاصة بالطفل في كامل التراب الوطني، وأنشئت الفرق المسرحية في كامل التراب الوطني[1]. حيث التف حول المسرح المدرسي نخبة من المثقفين نذكر منهم "**الحليم رايس**"،"**مصطفى كاتب**" "**ولد عبد الرحمان كاكي**"،"**رويشد**" "**عبد الجليل مرتاض**"،" **الصالح لمباركية**"، "**أحمد بوتشيشة**" وغيرهم. ولم تكن الكتابات المسرحية في بدايتها إلا للقراءة، إذ كان هدفها تقديم أدب طفولي جزائري يهتم بالطفولة، والتعريف بنضالات وتاريخ وتراث بلادنا، وقد اعتبرت خطوة وتطورا عما كان عليه قبل الاستقلال[2].

وعرف مسرح الأطفال انتعاشا في سنوات السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، ثم عرف نوعا من التراجع والركود والكساد على المستوى الرسمي وظهرت بعد ذلك بعض الجمعيات التي تهتم بأدب الأطفال وخاصة بمسرح الطفل، ففي سنة 1996 أصدر الروائي "**عبد العزيز غرمول**" مسرحية للأطفال وفي عام 2008 أصدر الكاتب "**عز الدين جلاوجي**" أربعين مسرحية للأطفال في كتاب واحد25 ، ومنذ أن ظهرت مؤسسة المدرسة التعليمية تشخص مسرح الطفل ميدانيا في المسرح المدرسي، والمسرح التعليمي، والمسرح القرائي، ومسرح الدمى والعرائس، والمسرح الاستعراضي[3].

1 ينظر راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة والآفاق، مرجع سابق ،ص 148

2 سماش سيد أحمد، مسرح الطفل في الجزائر، مرجع سابق، ص 33

3 العلجة حرايز، المسرح التربوي في المدرسة الجزائرية الواقع و الحلول، مجلة النص المجلد 08، العدد 02، الجزائر، 2021/09/07، ص 250

من الملاحظ أن المسرح المدرسي قد شهد ركودا وتراجع في الجزائر خاصة داخل المدرسة التي تعتبر مهد وحاضنة هذا الأخير، إذ أن المسرح المدرسي. يبرز أكثر في المناسبات وحفلات نهاية السنة، وعادة ما يكون مشرفيها من المعلمين الذين تنقصهم الخبرة والاختصاص في هذا المجال، فمن المهم أن تأخذ في الاعتبار أن المسرح المدرسي يعاني من قلة الاهتمام به من حيث أنه لم يدخل بعد في البرامج المدرسية، ومن حيث أنه نشاط مدرسي، وفي هذا يقول "**عبد القادر بلكروي**": " **لازال مسرح الطفل على وجه العموم والمسرح المدرسي على وجه الخصوص يبحث عن ذاته، ويتطلع إلى المستقبل، وان وعود وزارة التربية الوطنية منذ الثمانينيات لازالت حبرا على ورق**"، ويقول الأكاديمي "**لخضر بن زيان**" في هذا الشأن أن "**المسرح مهمش لغياب تشريع يضمن وجوده داخل المدرسة بشكل قانوني وعادي، مهم فلماذا تفكر وزارة التربية وتضع الرسم والموسيقى مادتين للنشاط الثقافي والترفيهي وتهمل المسرح مع أنه أبو الفنون**"[1].

**ثالثا: عناصر المسرح المدرسي:** يقوم المسرح المدرسي على خمسة عناصر أساسية متكاملة الوظائف ندرجها كما يلي:

**الحركة:** وهي إحدى المكونات البصرية التي ترسم جمالية العرض المسرحي من خلال التشكيلات الحركية التي تخلقها. ترافق الكلام أو تكون بديلة عنه، ولها دورها الدلالي في التعبير عن الأفعال والعواطف والانفعالات، ترتبط ارتباطا كليا بحسد الممثل و بتعبيرات وجهه[2]، ويمكن تصنيفها إلى عدة تصنيفات بحيث يخضع كل تصنيف للموضوع الذي ينتمي إليه الحركة في المسرح، وحسب بعض المناهج المتبعة في نوعية الحركة وشكلها، فنجد في النظريات النفسية لتنمية الشخصية نظرية الطاقة الزائدة، وخلاصتها أن أنشطة التمثل مهمتها التخلص من الطاقة الزائدة بواسطة عملية اللعب، ويتحقق هذا النشاط المسرحي بصورة جلية وواضحة.

1 ينظر المرجع نفسه، ص 250، 251

2 رباح ذياب، دور المسرح التعليمي في ترسيخ معارف المتعلم مسرحية " العُمد و الفضلات " " لعزالدين جلاوجي" أنموذجا، مجلد، عدد 05، 2022/11/7، ص 362

**التعبير:**

يرتبط التعبير بالإلقاء، ومن ثمة، تأتي علاقته بالنطق والصوت، حين يعود بنا هذا العنصر إلى جهاز إصدار الصوت الذي يتوافق مع جهاز التنفس إلا أنه يرتبط بالصوت للتلفظ بالحوار، والإلقاء، ومقتضيات التلفظ وطريقة إصدار الصوت وتوافقه مع بعض حركات الجسد، مما يجعله مرتبطاً بالتعبير الجسدي، وهو وسيلة اتصال بين الذات والآخرين الممثل المصاحب أو المتلقي، ويساعد أيضا على التقارب والتواصل والمحبة فمن خلال الكلام والنطق يحول الطفل أفكاره ومشاعره الخاصة في جو غير اعتيادي، فبواسطة التدريب والممارسة والمناقشات على أداء الأدوار في المسرح.

**الأداء:** يقصد به الأداء الفردي أو الثنائي أو الجماعي مما يجعله أقرب إلى المونولوج المناجاة أو الديالوج الحوار. ويقوم الأداء على عنصرين أساسين هما:

**أولا:** تصوير شخصية الدور وتحليلها وفهمها والعيش بأحداثها، ينبغي على شخصيات المسرحية أن تبدو حقيقية، بحيث تتعاطف معها كما لو كانت تعاني من أزمتها فعلا.

**ثانيا:** التعبير بما يقدم، ومحاولة خلق تواصل بين الإلقاء والكلمة والإيماءة والحركة[1].

**الحوار:** عنصر أساسي في الكتابة الدرامية وأحد أهداف المدرسة عموما يقوم على لعب الأدوار والارتجال، مما يجعله مكملا للتشخيص.

**التمثيل الصامت (البانتومايم):** ويعني التعبير الصامت أي الفعل بلا كلام، حالة مستقلة لها دلالاتها قدر الكلام و أكثر أحيانا تعود أهميته باعتباره معطى نفسيا يتأثر به معظم الناس عن طريق المشاهدة، يعتمد على إبراز الانفعال المناسب باستخدام تعبير الوجه والرقص والإشارة، يعتبر هذا العنصر ممتع وحيوي يثير اهتمام التلميذ ويشجعه على متابعة العرض[2].

1 عطية فاطمة الزهراء، مرجع سابق،ص 81

2 رابح ذياب، مرجع سابق، ص 362

## رابعا: سمات المسرح المدرسي و خصائصه:

يجب أن يتسم المسرح المدرسي بعدد من الصفات والخصائص التي تجعله مقبولا لدى الأطفال وقادرا على التأثير فيهم ولعل أهمها ما يلي:

1. سهولة الحبكة ومناسبتها لعمر الطفل.
2. وضوح الشخصيات وأدوارها وسماتها الأخلاقية.
3. أن تسير الأحداث على نحو طبيعي من دون إسراع أو تصنع.
4. لا بد أن تكون البداية مشوقة والانتقالات مناسبة والنهاية مفرحة
5. ينتصر فيها الخير على الشر.
6. الاهتمام بالحكايات المشوقة.
7. سهولة الحوار وبساطته و وضوحه.
8. أن يتسم بروح الفكاهة إلى حد مقبول.
9. أن يحمل منظومة من القيم الأخلاقية والتربوية.
10. أن تكون شخصياته دالة على قيم أخلاقية واضحة.
11. أن يحمل منظومة من المعارف الهامة.
12. الابتعاد عن الأسلوب الوعظي المباشر.
13. أن يكون طول المسرحية مناسبا لعمر الطفل.
14. مراعاة البيئة الاجتماعية للمتعلمين.
15. أن لا تكون اللغة عامية ولا فصحى صعبة.
16. أن تراعى نفسية الطفل فيها.
17. أن تتناسب مع عمر الطفل شكلا ومضمونا[1].

1 زردومي حنان، مرجع سابق، ص 24

## خامسا: متطلبات المسرح المدرسي و صفات المشرف المسرحي:

المتعلمون لا يحتاجون في المسرح المدرسي إلى دراسة ودراية بفنون المسرح لكي يقوموا بالتمثيل المسرحي خاصة إن التلميذ يحب اللعب، لكن في الفن المسرحي يكون اللعب موجها و منظما بشكل يشغل الطاقة الكامنة عند التلميذ، و لكي يصبح التلميذ ممثلا هناك بعض المتطلبات للمسرح المدرسي أو التربوي منها:

1. أن يتقمص المتعلم الشخصية والحدث المقدم له.
2. أن يلتزم بالدور المعطى له بعد تقسيم الأدوار.
3. أن يلتزم بالدور المعطى له بعد تقسيم الأدوار.
4. تأدية الدور المقدم له على أتم وجه.
5. القدرة على التذكر وتكرار الحركات.
6. القدرة على ترتيب الأفكار.

ويمكن استثمار طاقات التلاميذ الذين يمتلكون الحس الكتابي وتدريبهم على كتابة المسرحية، وإعطائهم مفاتيح الكتابة، واختيار التلاميذ الذين يتفق بعدهم الجسمي والنفسي وميولهم مع الأدوار المرسومة للمسرحية، يجب على المشرف فهم مراحل نمو الطلاب لضمان تقديم مسرحية مناسبة لعمرهم وقادرة على إثارة اهتمامهم وتفاعلهم. من الضروري أيضًا تشجيع حماس الطلاب للمشروع وتشجيعهم على تقديم الأفكار والابتكارات، والاقتراحات مهما كانت طريفة، يحتاج المسرح المدرسي إلى مجموعة من الأدوات والمعدات مثل أضواء المسرح، وأزياء الأداء، وملحقات المسرح وبناء الديكور والخلفيات بالتعاون بين المعلم وتلاميذه، كما ينبغي أن يتحلى المشرف التربوي بعدد من الصفات ليكون قادرا على قبول تحديات مهمته والنجاح في أدائها ومن هذه الصفات[1]:

- أن يمتلك الموهبة في تأليف مسرحيات التلاميذ، يجب أن يكون المشرف المسرحي لديه خبرة في مجال المسرح ، سواء كان ذلك من خلال التمثيل، أو الإخراج، أو التصميم المسرحي.

1 زردومي حنان، المرجع السابق، ص 22

- أن يمتلك القدرة على التعبير، و أن يكون المشرف قادراً على إلهام الطلاب وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي من خلال المسرح
- أن يعرف مستوى مراحل الطفولة.
- أن يكون المشرف مفهوماً وصبوراً مع الطلاب ، ويعمل على بناء بيئة مشاركة ومريحة للجميع[1]
- يحتاج المشرف المسرحي إلى مهارات جيدة في التنظيم والتخطيط لضمان سير العروض والتمارين بسلاسة وفقاً للجدول المحدد
- يجب أن يكون المشرف قادراً على التواصل بفعالية مع الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين الآخرين لتنظيم الأنشطة المسرحية بشكل صحيح
- أن يعرف سيكولوجية الأطفال و سلوكاتهم التربوية والخلقية.
- أن يواكب تطورات دراما الطفل
- أن يكون ملما بألوان أدب الطفل[2].

1 زردومي حنان، المرجع السابق، ص 22

2 نفسه، ص 23

## المبحث الثاني:ألوان المسرح المدرسي:

### أولا: أقسام المسرح المدرسي:

تعددت الأطراف في تقسيم المسرح المدرسي بناءً على الأسس النظرية المختلفة و الدراسات المتبعة ، منهم من يرى أن الطفولة تمتد من سني المهد حتى الطفولة المتأخرة وعلى ذلك فالمسرح المدرسي يقع ضمن أنواع مسرح الطفل حيث تحتل الفترة من ست سنوات إلى اثنتي عشرة سنة من حياة الطفل و هي موضوع الدراسة و لذلك سنأخذ بتقسيم "**حسن إبراهيم حسن**" ذلك للأسباب التالية :

- لأنه قد قسم مسرح الطفل إلى ثلاثة أقسام وبالتالي وقع المسرح المدرسي ضمن قسم منهما على اعتبار أن مسرح الطفل أعمق وأشمل وسنوات الطفولة تمتد كما قلنا من سني المهد إلى 12 سنة وأن المسرح المدرسي ينال قسطا من . مسرح الطفل من 6 – 12 سنة.
- أن الدراسة هذه قسمت المسرح المدرسي حسب طريقة الأداء وحسب نتائج عمل المسرح إلى أربعة أقسام وعلى ذلك فالمسرح المدرسي يتكون من:
- المسرح التعليمي
- المس التربوي.
- المسرح التلقائي
- مسرح العرائس[1]

### أولا المسرح التعليمي:

هو "مسرح يبسط المحتوى التعليمي المقدم للأطفال تبعا للمرحلة العمرية"[2]؛ وهو من مختص بالتعليم، وألف بشكل تعليمي ، فيتطرق إلى بعض المقررات الدراسة، وعالجها بشكل درامي مبسط ، يستطيع من خلاله تحبيب تلك المواد إلى قلبه، وهو ما يساعد على عملية الفهم السريع والاستيعاب لتلك المواد التعليمية، حيث " **يكتب لتقديم المادة**

1 ينظر حسني عبد المنعم حمد ، المسرح المدرسي و دوره التربوية، العلم والايمان للنسر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2008 ص 71

2 رابح ذياب، مرجع سابق، ص 363

**العلمية، للأطفال في شكل مسرحي مبسط**"[1]، باعتباره أحد وسائل إكساب المتعلمين مصادر معرفية، بدمجهم ايجابيا في العلوم التي يتلقونها وفي إطار محبب إلى قلوبهم يجمع بين التحصيل والمتعة، ويستخدم هذا النوع من المسرح لتقديم مختلف المواد والمناهج لمناهج الدراسية بطريقة من شأنها ربط الطفل بمدرسته لما في ذلك من دور ايجابي في عملية التعلم ويمكن الاستعانة فيه بالإضافة إلى المشاهد التي يؤديها الأطفال أنفسهم بالأفلام وبالراوي وهذا ما يطلق عليه اسم "**مسرحة المناهج**".

يبقى المسرح التعليمي للطفل من أسمى المسارح لما يحمله من قيم و أهداف جليلة تساهم في تنشئة الطفل تنشئة سليمة و قريبة من المدرسة[2] .

و من يتمثل جوره المسرح التعليمي في ما يرتبط بالجانب التعليمي والربوي للمشاهد عامة، و الطفل بصفة خاصة، فهو يعتبر مسرح ذو وظيفة تربوية وهدفها إيصال الدروس الأخلاقية في موقف درامي محدد، ويشمل ذلك استخدام العروض المسرحية والأداء المسرحي كوسيلة لتعزيز عملية التعليم والتواصل ويهدف إلى تعليم الطفل وتوعيته وتربيته.

## ثانيا: المسرح التربوي:

يمثل المسرح المدرسي التربوي في مفهومه العام ذلك النشاط المسرحي الذي يحمل الطابع الثقافي والاجتماعي والتربوي، يشترط فيه التحضير المسبق للنصوص المراد تمثيلها[3]، وهو فن تربوي يلتحم فيه الأسلوب بالغايات، ويرتبط بأصوله المعرفية والإبداعية، ويستعيد التراث في نشاط تربوي سواء بالعودة إلى الأدب التعليمي أم الشعبي أم الحكاية الرمزية وحكايات وأغاني ترقيص الأطفال[4]. غايته بناء القيم الدينية والاجتماعية والسلوكية والوطنية، وهو وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته، يساهم في تبليغ الأفكار التربوية وتحقيق

1 براهيمي فطيمة، بوشويشة اكرام، مسرح الطفل الماهية والحدود وأنواعه وخصائصه، مجلة النص، المجلد 08، العدد 02، 2021/08/07، ص 108

2 براهيمي فطيمة، بوشوشة إكرام، مرجع سابق، ص 108

3 رابح ذياب، مرجع سابق، ص 363

4 عطية فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 83

التأثير التربوي الهادف، وهذا ما يجذب المتعلمين إليه فيكون وسيلة تنمية قدراتهم اللغوية، وتقوية مهاراتهم في حل المشاكل ويعزز الثقة بالنفس ويقوم لديهم الوعي الاجتماعي والتعاطف مع الآخرين[1].

## ثالثا المسرح التلقائي :

ويسمى الدراما الخلاقة، هو مسرح ارتجالي لا يعتمد على نصوص مكتوبة ولا يحتاج إلى خشبة مسرح ولا إلى مشاهدين يعتمد على اللعب الذي من خلاله يفتح للطفل باب الخيال والإبداع، فيمثل ويخرج أيضا مع توجيه لطيف من المعلم. والهدف من هذا النشاط التمثيلي التلقائي هو إعطاء الطفل حرية الأداء وانتقاء الألفاظ المعبرة مما يسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وعما يريد تمثيله في قالب من للعب والخيال، هو ما يسهم في تعزيز الثقة بالنفس فيثبت ذاته وتزول مخاوفه وتتعزز لغته ومهاراته الأدائية وتنمية مهارات التواصل الفعال[2].

وحرمان الأطفال من فرصة إشباع خيالهم التمثيلي في الوقت المناسب يؤدي إلى فقدان القدرة على التفرقة بين الحقيقة والخيال في واقع الحياة، مما يترتب عليه عواقب ضارة بصحة الطفل النفسية، ولعل التمثيل التلقائي الذي يمارسه أطفالنا في المدارس وفي الساحات المدرسية أو في الفصل المدرسي يساعد على تنمية قوة الملاحظة لديهم وتدريب الذاكرة وتنمية حس التخيل لديهم وكذلك تنمية قيمة المشاركة والتفاعل مع الآخرين في مواقف الحياة المختلفة[3].

1 رابح ذياب، مرجع سابق ، ص 363

2 ينظر : رابح ذياب، مرجع سابق، ص 363

3 حسني عبد المنعم حمد، مرجع سابق، ص69

**رابعا: مسرح العرائس :**

ارتبط الطفل منذ ولادته بالعروسة، حيث دأب في مختلف البلاد وعلى اختلاف الحالات الاجتماعية على معاملة العروسة وكأنها إنسان حي سواء بسواء، وقد تكون العرائس في بعض الأحيان أبلغ تأثيرا من الممثل الآدمي[1]، **فمسرح العرائس هو مسرح الدمى أو القرقوز، و هو نوعان: نوع يحرك أمام الجمهور مباشرة بواسطة خيوط. والآخر يحرك بأيدي اللاعبين أنفسهم، وهو مسرح مكشوف يعرض قصصه في الهواء الطلق وله ستارة تنزل على الدمى أو ترتفع عنها أما الممثلون فشخص واحد أو أكثر وقد يصلون إلى خمسة وهم على شكل دمى محركة بواسطة أيدي اللاعبين من تحت المنصة أو بواسطة الخيوط إذاً فمسرح العرائس هو مسرح الدمى والقرقوز، والعرائس المتحركة. وقد ظهر مسرح العرائس قديما عند المصريين القدامى (الفراعنة) والصينيين وبلاد ما بين النهرين وتركيا بيد أن اليابانيين تفننوا فيه حتى أصبح مسرح العرائس إحدى أدوات التعليم والتلقين فهم من الأوائل الذين أتقنوا هذا النوع من المسرح حيث يتهافت عليه الصغار والكبار بدون استثناء[2].**

ومسرح العرائس يستخدم في عروضه عدة أنواع من العرائس، هذه الأنواع تختلف باختلاف المواد التي صنعت منها و أيضا باختلاف طبيعة حركتها، فهناك مثلا العرائس العادية الدمى أو عرائس القفاز أو عرائس العصى أو الأقنعة، ولقد دخل هذا اللون من المسرح في كثير من بلدان العالم كنشاط متميز يمكن من خلاله تسلية الطفل وتعليمه وإتاحة الفرصة لقدراته أن ينمو وينشط وأفضل أنواع الدمى للأطفال هي عرائس القفار وذلك لسهولة صنعها ، وتدريب الطفل على تحريكها. وكذلك لتوافر مكان عرضها، وفي

1 حسني عبد المنعم حمد، مرجع سابق، ص 77

2 صفاء السيد، مفهوم و أنواع مسرح الطفل، نشرت في 14 مايو 2010، تم الإطلاع عليه في: 04 /05/ 2024، على الساعة 15:29، رابط الموقع:

https://kenanaonline.com/users/Arabmedia/posts/125089

هذا النشاط يقوم الأطفال بالتمثيل[1]، مستخدمين العرائس ويقومون بالتمثيل أيضا كلعب أو كمسرح تلقائي بأنفسهم ولكن في وجود معلم يشرف عليهم، حيث يحدد الموضوع والشخصيات ونوعية العرائس، وعلى كل طفل أن يؤدي بصوته دور الدمية التي يقوم بتحريكها. وعند استخدام العرائس كوسيلة تعليمية لاحظ المعلمون الذين قاموا بالتدريس عن طريق العرائس أن الطريقة تساعد على:

- اكتساب وتنمية المهارات اليدوية والعقلية.
- توسيع مدى هذه المهارات.
- الإلمام الجيد بالفنون اليدوية والصناعية الجميلة.
- اكتساب خبرة عملية من دراسة الأعمال.
- تعميق القدرة على استعمال الكلام بطريقة عملية فعالة بالإضافة إلى التعبير الجيد.
- التعبير عن النفس بطريقة خيالية إبداعية.
- تنظيم توزيع المعلومات المناسبة.
- تقوية الشعور بالرضا والنجاح عند إتمام العمل.
- تنمية الاطمئنان النفس بإطلاق النزعات الكافية عن طريق التمثيل وما يتصل
- فيه بالتجارب الشخصية والعائلية.
- تقوية ضبط النفس وتنمية الاعتبار الشخصي.
- المشاركة التعاونية في التجارب الحية الجماعية[2].
- اندماج الطفل في العمل التعليمي التفاعل الحركي والوجداني بين العمل التعليمي والطفل.
- اكتساب الطفل الصفات مثل التعاون ، الطاعة ، تقبل النقد[3].

1 حسني عبد المنعم حمد، مرجع سابق، ص 78
2 الرجع نفسه، ص 79
3 نفسه، ص 80

**ثانيا: أشكال المسرح المدرسي:** للمسرح المدرسي عدة أشكال:

**1 . المسرحية الكوميدية:** الملهاة هي نوع من أنواع التمثيل، وتكون مسرحية ذات طابع خفيف تكتب بقصد التسلية[1]، تعود أصول الكوميديا إلى الاحتفالات المرتبطة بإله الغطاء النباتي "**ديونيسوس**" في اليونان القديمة. كما ذكر أرسطو أن الكوميديا نشأت مع المأساة وتطورت من خلال مراحل قابلة للملاحظة، تتميز الكوميديا بأنها تستخدم الفكاهة والمرح لتحويل الدراما إلى مواقف كوميدية وتنتهي عادةً بنهاية سعيدة. وقد ظهرت العديد من أنواع الكوميديا على مر العصور مثل الكوميديا اليونانية القديمة والكوميديا الفنية والكوميديا السوداء والكوميديا القصصية والكوميديا الرومانسية[2]، مثال ذلك مسرحية جعجعة بدون طحن، و مسرحية كما تشاء لوليام شكسبير، **و** مسرحية البخيل لموليير.

**2 . المسرحية التراجيكوميديا:**

**Tragicomedy** is a literary genre that blends aspects of both tragic and comic forms. Most often seen in dramatic literature, the term can describe either a tragic play which contains enough comic elements to lighten the overall mood or a serious play with a happy ending[3].

وهي لفظ إغريقي يعني حرفيا « **أغنية الماعز** » وقد سميت بهذا الاسم لأن العروض المسرحية من نوع تراجيديا دائما ما كانت على شكل أغان أو طقوس دينية وتنتهي بذبح ماعز كرمز للمأساة أو النهاية الحزينة، أما المسرحية التراجيكوميديا "تعني الملهاة الباكية"، وتتميز بمزج الحوادث المأساوية بالمشاهد الجادة، ولابد من أن تنتهي كسائر أشكال المسرحية التربوية نهاية سعيدة فهي مزج بين ما هو مأساوي وكوميدي، وتسمى أيضا "**الميلو دراما**"[4].

التراجيكوميديا تجمع بين عناصر الكوميديا و التراجيديا في نفس العمل الدرامي ، مما يخلق توازناً فريداً من الفكاهة و الجدية ، مثال ذلك هو مسرحية" هاملت " لشكسبير

1 زردومي حنان، مرجع سابق، ص 41

2 موقع عمون، مفهوم الكوميديا، نشرت في: 23/05/ 2023 تم الاطلاع عليه في: 2024/05/04 على الساعة: 17:49، رابط الموقع: https://www.ammonnews.net/article/759713

3 **Tragicomedy**: https://en.m.wikipedia.org/wiki/Tragicomedy . 04/05/2024

4 زردومي حنان، مرجع سابق، ص 42

التي تمزج بين المواقف المأساوية واللحظات الكوميدية، ومن الجدير بالذكر أن المشاهد الكوميدية هدفها إضفاء جو كوميدي يخفف واقع المأساة في المسرحية كي لا يمل المشاهد .

## 3 . المأساة ( التراجيديا ):

بشكل عام تعتبر التراجيديا عملاً درامياً مبنياً على قصة، شخصيات وفكرة يبنى عليها الحوار الدرامي حيث تنطبق هذه الفكرة على تعريف أرسطو، فوفقا لما ذكره أرسطو فإن هيكل العمل التراجيدي لا ينبغي أن يكون بسيطا بل معقدا وأن يمثل الحوادث التي تثير الخوف والشفقة.

كما يرى أن التغير في الحال نحو التعاسة والمأساة لا يعود إلى أي خلل أو عيب أخلاقي، ولكن إلى خطأ من نوع ما[1].

فهي شكل من العمل الفني الدرامي يهدف إلى تصوير مأساة قد تكون مبنية على قصة تاريخية تسمى مسرحية تراجيدية تتميز بالجدة وليس فيها أي نوع من الهزل ولا ترمي إليه[2].

التراجيديا ليست عمل يوحي إلى الفرح بل جوهرها هو البؤس والحزن والشعور بالخوف والشفقة عند الجمهور أو المشاهد اتجاه البطل التراجيدي، مثل القصص التي كانت تدور عند **الأثينيين** ( أثينا ).

**4 . المسرحية الغنائية:** تعتمد على حوار غنائي عن طريق الأناشيد والحوار بين الحق والباطل وتكون شعرا .

هذه هي أشكال المسرح المدرسي و كلها تعتمد على نص مكتوب و إخراج واضح .[3]

1 التراجيديا أو المأساة و نشأتها، موقع الانباء، نشرت في 2017/03/30، تم الاطلاع عليها في: 2024/05/04، على الساعة: 18:05، رابط الموقع: https://www.alanba.com.kw/ar/art-news/arabic-international/733509/30-03-2017-

2 زردومي حنان، مرجع سابق، ص 43

3 نفسه، ص 43

## ثالثا أقسام المسرحية المدرسية:

وهناك تقسيم أخر للمسرحيات المدرسية حسب المراحل التعليمية، فيذكر كل مرحلة والمسرحيات التي يجب أن يهتم بها فيها:

### أ) في مرحلة رياض الأطفال: تهتم بالاتي:

### 1. المسرحية الحركية المنطوقة:

المسرحية الحركية المنطوقة ونقصد بها "أن يكون الموضوع عبارة عن معلومات عامة صغيرة للمشاهدات التي يستقبلها الأطفال، ويبحث عن معرفتها، ففي رياض الأطفال يمكن أن نقدم مثلا مشهدا لعملية حرث الأرض، والأطفال هم الذين يمثلون الزراع، ثم تتم عملية بذر البذور على أن تكون الحركات مصحوبة بالإيقاع الموسيقي المعبر، مع النطق ببعض الكلمات البسيطة التي تعرف المتفرج بشخصية الدور الذي يؤديه الأطفال، وهنا من الممكن أن يدور حوار قصير بين الأطفال عن فوائد الشجرة من ثمار وتجميل وتظليل وحماية المدينة من الأتربة... الخ"

### 2. المسرحية الأخلاقية:

وهي التي تحمل عناصرها الدعوة إلى القيم والمبادئ العالية، والتحلي بالأخلاق الحميدة مثل: الأمانة والصدق والعدل والشجاعة ومساعدة المحتاج وحب الوطن... الخ.

### 1 المسرحية الرمزية:

وهي التي ترمز إلى معنى معين[1]، الرمز هو العلامة التي لها معنى آخر غير معناها الظاهري وبحسب دائرة المعارف الإنكليزية فإن "**الرمز**" مصطلح يطلق على مادة مرئية تتمثل للعقل مظهرا خارجيا لشيء معين لا نراه بل ندركه بارتباطه بذلك الشيء، ولعل أهم المسرحيات الرمزية تلك التي كتبها "**موريس مترلنك**" مثل **(العميان)**،**(المتطفل)**

1 زردومي حنان، مرجع السابق، ص34

و(**ميل نفر**) وفيها يستخدم الرمز كأسلوب بلاغي وكمظهر من مظاهر اللغة كان موجودا في الأدب والفن منذ القدم منذ الروماني "**فيرجيل**" "**9/7 قبل الميلاد**" ولدى "**دانتي**" "**1321/1265**"[1].

**ب) في المرحلة الابتدائية:** تنقسم إلى 5 أنواع :

- **المسرحية السلوكية:** وهي التي توجه الطفل إلى ما يجب أن يكون عليه السلوك في المنزل والمدرسة والمسجد والشارع والملعب والزيارات ويركز فيها على أن الطفل الذي لا يطيع والديه وأساتذته ولا يعمل بنصائحهم يجد الضرر، أما المطيع المؤدب فيجد دائما السلامة والنجاح والحب والتقدير.

**المسرحية المنطوقة:** تمثل قطاعا من الشعب، بما فيه من عادات وتقاليد وملابس وغير ذلك مع النطق ببعض الكلمات البسيطة التي تعرف المتفرج بشخصيته الدور الذي يؤديه الأطفال[2].

- **المسرحية التعليمية:**

تعنى بتقديم المواد العلمية المقررة بصورة مسرحية، تعتمد على شخصيات تقوم بترجمتها إلى حركة ومواقف، وعنصر الاختيار مهم فهناك مواد لا تصلح لذلك ومواد أخرى صالحة تماما مثل: التاريخ التربية الإسلامية العلوم المتعلقة بالحيوان والطير... الخ.

- **المسرحية الترفيهية:**

«فهي المسرحية التي تؤدى بلغة خاصة وحركة خاصة، فتبعث على المرح والضحك والتسلية وهي في الواقع فكاهة هادفة صادقة لا تقصد السخرية ولكنها ذات جانب ترفيهي وجانب نافع، في نطاق الآداب الإسلامية المتعارف عليها».

- **مسرحية المناسبات:**

1 سامي عبد الحميد ، الرمز و الترميز و الرمزية في المسرح ، موقع المدى ، نشر في : 2013/08/05 ، في الساعة : 10:01 ،تم الاطلاع عليه في : 2024/05/04 ، على الساعة : 18:44 ، رابط الموقع : https://almadapaper.net/view.php?cat=90263

2 زردومي حنان، مرجع السابق ، ص35

يقوم تلاميذ المسرحية بتنظيمها تحت إشراف المدرب العام وتكون مثلا بمناسبة نهاية السنة الدراسية أو بدايتها أو الاحتفال بعيد الثورة أو عيد العلم أو عيد الطفولة[1].

## ج) في المرحلة الإعدادية الأساسية:

تتميز هذه المرحلة بنوع آخر من المسرحيات على غرار المسرحية التعليمية والمسرحية الترفيهية و المسرحية العلمية، و هذه المسرحيات هي:

- **المسرحيات التاريخية:**

اهتم الكاتب بهذا اللون المسرحي لتعريف الناشئة بتاريخهم بالإضافة إلى ما تتضمنه أحداث التاريخ من دروس وعبر، ومن هاته المسرحيات ما يعبر عن الشجاعة والبطولة والتضحية، حيث تتنوع المسرحية التاريخية حسب المراحل العمرية .

**المسرحية الاجتماعية:** وهي التي تعالج شؤون المجتمع، وما يشغل أذهان الناس في حياتهم العامة والخاصة، مما ينعكس على الأطفال في حياتهم وتعالج المسرحية الاجتماعية مشاكل مختلفة منها مصاحبة الأشرار، التدليل وعواقبه الوخيمة الكسل أو اللهو الزائد وضرره ... الخ. فمن هذا النوع يستفيد الطالب من معايشته للمسرحية في حل مشاكله الاجتماعية وتبصره بشؤون حياته[2].

ومن هذا التقسيم للمسرح المدرسي نفهم أن لكل مرحلة تعليمية هدفًا محددًا، وكذلك الأبعاد الفكرية والنفسية للطلاب في كل مرحلة، وكذلك اختيار النصوص اللغوية المناسبة لها.

## رابعا: أهداف المسرح المدرسي:

و من أهداف المسرح المدرسي التي يعمل على تحقيقها هي:

### أهداف فنية:

من خلال تنمية الوعي المسرحي، والكشف عن المواهب المسرحية لدى التلاميذ.

---

1 زردومي حنان، المرجع السابق، ص 36

2 نفسه، ص 37

## أهداف تعليمية:

- تتجلى في خدمة المناهج الدراسية عن طريق مسرحية بعض الموضوعات الدراسية، وعدها جزءا من نشاط المسرح المدرسي.
- تنمية القدرة على التعبير والإلقاء ومواجهة الجمهور.
- تحسين وتنمية القدرات اللغوية.
- توسيع المعارف، وتعزيز الثقة بالنفس لدى المتمدرس.

## أهداف تربوية:

من خلال الاعتماد عن النفس، وترقية المهارات، وتنمية المفاهيم الأساسية، والقيم الأخلاقية والدينية، والوطنية.

- تنشئة التلاميذ تنشئة وطنية محبة للوطن.
- علاج بعض المشاكل السلوكية النفسية والاجتماعية عند التلميذ، كالخجل والانطواء على الذات[1].
- يؤدي دورا هاما في تدريب التلميذ على النطق السليم والأداء المتميز، كما يطور ملكته اللغوية ويزيد رصيده المعرفي[2].
- إثارة حيوية الأطفال العقلية عن طريق إثارة الخيال الذي هو ضرورة من ضرورات الإبداع، مما يوسع مداركه وأفقه ولا يظل حبيس الإعلام المرئي المحدود.
- الاستفادة من الميول الفطرية والحاجات النفسية كغريزة حب اللعب والمحاكاة في اكتساب الخبرات والتعلم وتعديل السلوك[3].

وكما هو معروف إن من أولى أهداف المسرح المدرسي هو التربية والتعليم، إذ أن التعليم من خلال المسرح يساعد التلميذ على إدراك معنى الحياة والتكيف معها، و لأن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يميلون إلى إدراك المحسوسات والخبرات المباشرة، والتي

1 عطية فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 83

2 رحيمة شعيب، مرجع سابق، ص 70

3 خير الدين شواهين وآخرون، المسرح المدرسي النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن 2014 ، ص 7

تشترك فيها أكثر من حاسة من الحواس ولأن المسرح بدوره يحقق لهم ذلك، فالبصر يشترك والسمع... فتكون المعلومة أكثر ثباتا وترسيخا في ذهنه من أي أسلوب آخر، فالمسرح المدرسي يحقق الكثير من الأهداف، إذا أحسن استغلاله في المدرسة وفي المجتمع... وكما قال أساتذتنا فيه يقدم المحسوسات، ويحول المجردات إلى أشكال محسوسة ويخاطب الحواس، لهذا يكون بالتأكيد وسيلة مهمة في إفهام التلميذ المواد الدراسية، بعكس ما يعتقده البعض من المربين، على انه مضيعة للوقت وعملية غير جادة[1].

نلاحظ من خلال ما طرحناه من الأهداف التي يحققها المسرح المدرسي أنه نشاط أو كما نقول وسيلة تدريس جيدة للطالب من خلال تطوير ملكته اللغوية ورفع مستواه المعرفي والثقافي ومن حيث ترسيخ المعلومات في ذهنه ومن حيث اكتشاف مواهبه ومن حيث الجانب السلوكي والنفسي ، فهذا الذي يحقق كل هذه الأهداف معا ما هو إلا طريقة ناجعة وفعالة للتدريس والتي يجب الأخذ بها وتطويرها داخل المدرسة .

## خامسا: أهمية المسرح المدرسي:

تبرز أهمية المسرح المدرسي في النقاط الآتية:

- يساعد الطلبة على زيادة قدرتهم في التعبير والخطابة بسرعة البديلة والجرأة الأدبية.
- يوجه الطلبة نحو روح التعاون والمثابرة في العمل والبناء ذلك أن نجاح العمل المسرحي يعتمد على تضافر الجهود من كل مشارك لإيجاد عمل فني ممتع ومفيد
- يزيد المسرح المدرسي من معلومات الطلبة الثقافية في الأدب والاجتماع والسياسة حيث تعترض المسرحيات المدرسة مختلف نواحي الحياة.
- يتعلم الطلبة على طريق المسرح المدرسي الكثير من المهارات والأمور الحياتية التي قد لا يجدونها في البرامج الدراسية.

1 فضيلة محسن سلمان الموسوي، صلاح رهيف أمير الزاملي، مرجع سابق، ص 630. 631

- يعمل المسرح المدرسي على تنمية الذوق الفني والإحساس الجمالي لدى الطلبة مما يساهم في رعايتهم الجسمانية.
- يعمل المسرح المدرسي على زيادة خبرة الطلبة في الأمور العلمية والتطبيقية نتيجة لتعامل الطلبة في المسرح مع الأجهزة الكهربائية والصوتية، وممارسة تطبيق الأنظمة والانضباط والالتزام والقيادة[1].
- والمسرح المدرسي يعمل على صقل شخصية الطالب وتهذيبها وتعليمها السلوكيات الإيجابية ويعمل على تكاملها وانخراطها في المجتمع[2].
- والمسرح المدرسي يعمل على صقل شخصية الطالب وتهذيبها وتعليمها السلوكيات الإيجابية ويعمل على تكاملها و انخراطها في المجتمع.
- يساعد التلاميذ على قضاء أوقات الفراغ بما يفيدهم ويعزز من قدرتهم على اتخاذ القرارات في حياتهم المستقبلية.
- يساعد التلاميذ في التخلص من الضغوطات التي تحيط بهم فينفسوا عن مشاعرهم بالتعبير عن مشكلاتهم بالتمثيل.
- يساعد التلاميذ على أن يفهموا المادة الدراسية من خلال مسرحتها بصورة سلسة وبأسلوب محبب بدلا من الطريقة التقليدية التي لا تثيرهم أو تشعرهم بالملل منها[3].

تكمن أهمية المسرح الموجه للطفل والمسرح المدرسي من خلال احتكاكهما مع في المدرسة، والجو الدراسي، مما يجعل أهميته في تكوين لغة الطفل أكثر وضوحا لأنهما داخل حيز مغلق له قوانين الذي هو المدرسة والقسم.

1 عبد العزيز محمد السريع، تحسين إبراهيم محمد السريع، مرجع سابق، ص 55.56

2 خير سلمان شواهين وآخرون، مرجع سابق، ص 3

3 فضيلة محن سلمان الموسوي، صلاح رهيف أمير الزاملي، مرجع سابق، ص 631

**خلاصة :**

يُعتبر المسرح المدرسي نوعا من أنواع مسرح الطفل، حيث يمتاز بتواجده داخل المدرسة، وقد نشأ في أحضان مسرح الطفل خلال القرن الثامن عشر. يتألف المسرح المدرسي من خمسة عناصر أساسية تتكامل وظائفها، وهي الحركة التعبيرية، والأداء والحوار، والتمثيل الصامت يتطلب المسرح المدرسي توافر سمات محددة لضمان جودته، كما يتنوع في أقسامه وأنواعه وفقًا للأهداف المرجوة. تتنوع أهدافه بين الترفيه والتعليم، حيث يسعى لاستفادة الطلاب من النصوص بوجهات نظر متعددة، إلى جانب تعلم مهارات الإلقاء وتحسين اللغة اللفظية والتعاون بين الطلاب. بشكل عام، يحمل المسرح المدرسي أهمية كبيرة في تعزيز التعبير الفني والاجتماعي للطلاب وتطوير شخصياتهم بشكل متوازن.

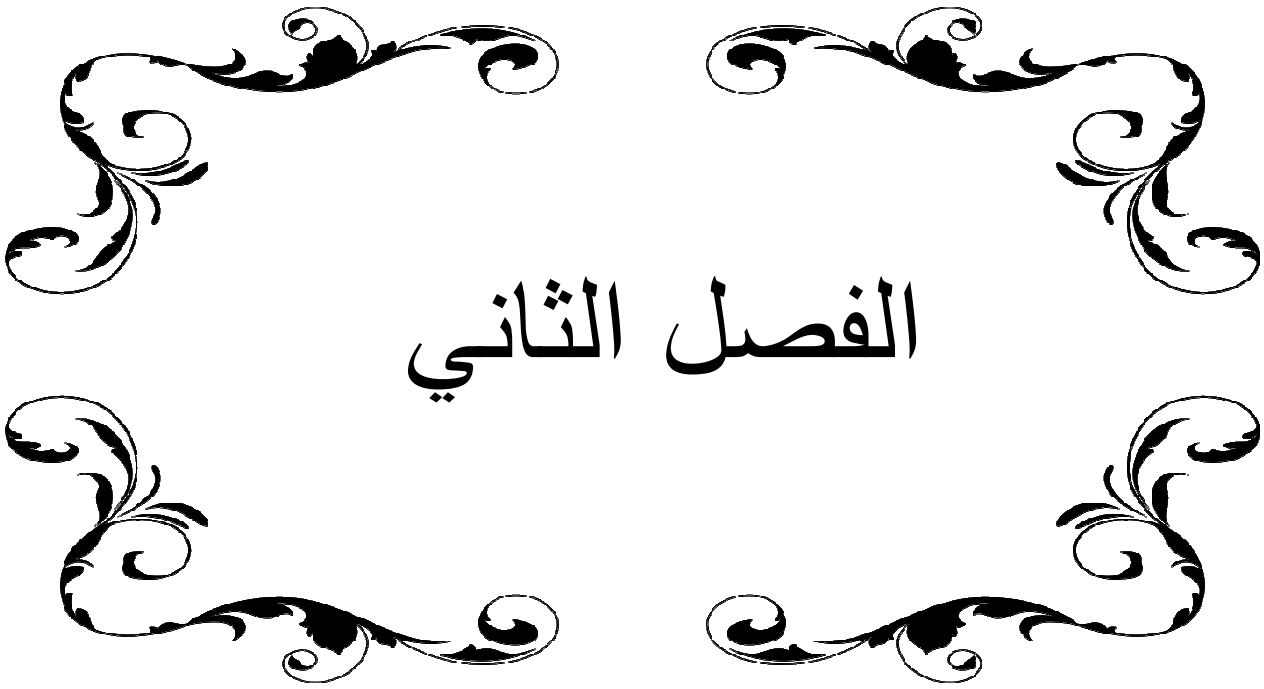

# الفصل الثاني

## أولا : الإجراءات الميدانية للدراسة :

### منهج الدراسة :

بعد أن استعرضنا الجانب النظري لهذه الدراسة في الفصل الأول، يزداد أهمية الجانب التطبيقي الذي يعتبر المرجع الذي يثبت من خلاله الباحث ما تم تناوله في الجانب النظري يعتمد هذا الجانب على الدراسة الأساسية وتطبيق مجموعة متنوعة من الإجراءات المنهجية بما في ذلك اختيار العينة وتحديد مواصفاتها واستخدام أدوات جمع البيانات كان موضوع هذه المذكرة هو "**العروض المسرحية وأثرها في تقوية الملكة اللغوية لدى المتعلم سنة الثانية متوسط**" فإن هذا البحث سيحاول الإجابة عن الإشكالية المطروحة والتي مفادها: ما مدى تأثير المسرح المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي و تقوية الملكة اللغوية لدى المتعلم؟.

تتفرع مجموعة من الأسئلة حول هذا السؤال و هي:

- هل هذه العروض المسرحية كافية من حيث كمها وكيفها في التحصيل اللغوي للمتعلم؟
- هل يجب أن يكون المسرح المدرسي ضمن الأنشطة التربوية؟
- هل المسرح المدرسي يستهوي التلاميذ؟
- إلى أي مدى يساهم المسرح المدرسي في ترسيخ وإكساب الملكة اللغوية للمتعلم؟

في سياق البحث الميداني، يُعَد النزول إلى الميدان أمراً ضرورياً لجمع المعطيات اللازمة. إن الميدان هو المحيط الطبيعي الذي يوفر للباحث الفرصة لاستكشاف مسار الدراسة بطريقة شاملة. ونظراً لطبيعة الدراسة، فإنه قد تم استخدام المنهج الوصفي و التحليلي وأهم أدواته البحثية ولأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات وذلك لوصف البيانات كما هي في الواقع وتحليل النتائج التي تم الوصول إليها.

## فرضيات الدراسة:

**الفرضيات الرئيسية :** توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير المسرح المدرسي وتقوية الملكة اللغوية.

## الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير المسرح المدرسي وتقوية الملكة اللغوية لدى المتعلم السنة الثانية متوسط من وجهة نظر معلميهم.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير المسرح المدرسي وتقوية الملكة اللغوية لدى المتعلم سنة الثانية متوسط من وجهة نظر معلميهم.

## أهداف الدراسة:

تسعى دراستنا الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

- التأكيد على أهمية دمج المسرح المدرسي ضمن المناهج التربوية.
- إبراز أثر المسرح المدرسي في تقوية الملكة اللغوية لدى المتعلم سنة ثانية متوسط.
- إظهار دور المسرح المدرسي في تحسين المهارات اللغوية.
- تطوير قدرات المتعلم باستخدام المسرح المدرسي ضمن العملية التعليمية.

**أهمية الدراسة:** إن أهمية هذه الدراسة قد تفيد في:

- تساعد الدراسة الحالية الأساتذة في حل مشكلات التلاميذ بأسلوب جديد ومحبب لهم.
- قد تفيد نتائجها المختصين والمشرفين التربويين في توجيه نظرهم إلى دور المسرح المدرسي في تحسين مهارات التعلم لدى التلاميذ.
- من الممكن أن تفيد هذه الدراسية الأساتذة في توجيه نظرهم إلى استغلال المسرح المدرسي كطريقة تدريس فعالة.

- تشير هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المسرح المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم و تحسين مهاراته اللغوية.

## 1-1 : مجتمع و عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم المتوسط البالغ عددهم 10 أساتذة بمجموعة من متوسطات مدينة طولقة، بسكرة، وقد أخذنا كل الأساتذة وآرائهم بعين الاعتبار، بكل موضوعية وشفافية بهدف وصولنا إلى المطلوب.

## 1-2 : مجالات الدراسة:

**أ/ المجال المكاني:**

أجريت الدراسة الميدانية في في بعض متوسطات مدينة طولقة، بسكرة، و تم اختيارها لقربها من مكان الإقامة.

**ب/ المجال الزمني:**

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2023-2024 حيث انطلقت الدراسة في بدايات شهر ماي ، تم ذلك بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على الأساتذة، امتدت هذه المدة من 05 ماي 2023 إلى 18 ماي 2023.

## 1-3 : خصائص العينة:

هذه الاستمارة خاصة بأساتذة التعليم المتوسط مادة اللغة العربية.

## أدوات الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الاستبيان:

## الاستبيان:

يعد الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها تعطيه المعلومات المفيدة للدراسة والبحث والمراد معرفتها، ما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشتركوا في الاستنطاق الاستبياني[1].

## أنواع الاستبيان :

### الاستبيانات المغلقة:

تكون الإجابة فيها على الأسئلة في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل: "نعم" "لا" أو "موافق" "غير موافق" الخ، وقد يتضمن عددا من الإجابات وعلى المستجيب أن يختار من بينها الإجابة المناسبة [2].

### الاستبيانات المفتوحة:

وهذا النوع من الاستبيانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة. وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي ، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

1 سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى 2019، ص 170

2 عمار بوحوش، عمار محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر، 2017، ص 68

**الاستبيانات المغلقة المفتوحة:**

وهذا النوع من الاستبيانات مرة لا يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجاباته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة ومرة يتيح له هذه الفرصة. ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبيان[1].

## 2-1 : تحليل وعرض الاستبيان:

في هذه المرحلة من الدراسة سنحمل ما تطرقنا إليه إلى الواقع من خلال توزيع استبيانات بسيطة على الأساتذة سنستخدم إجاباتهم لنفهم كيفية تأثير المسرح المدرسي على الملكة اللغوية و المهارات الأخرى.

وقمنا بتقسيم أسئلة الاستبانة إلى ثلاثة 03 محاور رئيسية. وسنقدمها على الشكل التالي:

كل محور يتضمن أسئلة، وكل سؤال يتضمن نتائج مرفقة بدائرة نسبية وجدول ويكون فيه حساب للنسب المئوية تبعاً لإجابات أفراد العينة، ويتبع الجدول بتحليل.

## 2-2 : أدوات تحليل البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية، من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال توزيعنا للاستمارة هي:

**النسبة المئوية:**

والهدف من استعمالها هو معرفة نسبة التكرارات عند الإجابة على الأسئلة.

وقانون النسبة المئوية هو:

مثال : $\frac{4 \times 100}{10}$

1 سعد سلمان المشهداني ، مرجع سابق ، ص 173

و اعتمدنا على برنامج Excel: في رسم الدوائر النسبية .

## 2-3 : المنهجية المتبعة في تحليل الاستبيان:

قمنا كمرحلة أولية بقراءة كل الأجوبة الواردة في الاستمارات ، ثم العمل على تفريغ كل البيانات في جداول قصد تسهيل عملية الإحصاء ، وتحديد كل التكرارات والنسب المئوية ووضعها في الجدول . وفي الأخير قمنا بعملية التحليل الإحصائي لهذه الجداول ، واستخلاص النتائج العامة منها.

## ثانيا: عرض النتائج و تحليلها:

### المحور الأول: البيانات العامة للأساتذة:

- **الجدول رقم 01:** يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 1 | %10 |
| أنثى | 9 | %90 |
| المجموع | **10** | %100 |

**الشكل رقم 07:** يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يتضح من خلال الجدول أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 90 %بينما قدرت نسبة الذكور ب: 10%.

و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن النساء لهن حقوقهن المدنية مثل فرص العمل وغيرها، و يعبر عن رغبتهن في إظهار قدراتهن من خلال التعليم والعمل، أما من ناحية الذكور ويرجع السبب في ذلك إلى عزوف غالبيتهم عن مهنة التعليم و اتجاههم إلى مجالات أخرى و يمكن أن نرجع هذا إلى الأسباب التالية:

- أن الإناث يجدن العمل في مجال التعليم أكثر جاذبية من الذكور، خاصة في التخصصات الأدبية.
- في قطاع التعليم ، يواجه الناس صعوبة في الحصول على فرص عمل جديدة بسبب نقص المسابقات للتوظيف، وذلك لأن سن التقاعد يأتي في وقت متأخر، حيث يتعين

- على المعلمين والمدرسين قضاء 35 عامًا أو أكثر في الخدمة قبل أن يتمكنوا من التقاعد.
- إن الضغط الذي يقع على عاتق الرجال لا يسمح لهم الانتظار لفترة طويلة للعمل في التعليم، فعليهم البحث عن وظائف في مجالات أخرى لتلبية احتياجاتهم المالية وتأمين مستقبلهم و تأسيس أسرة...الخ.

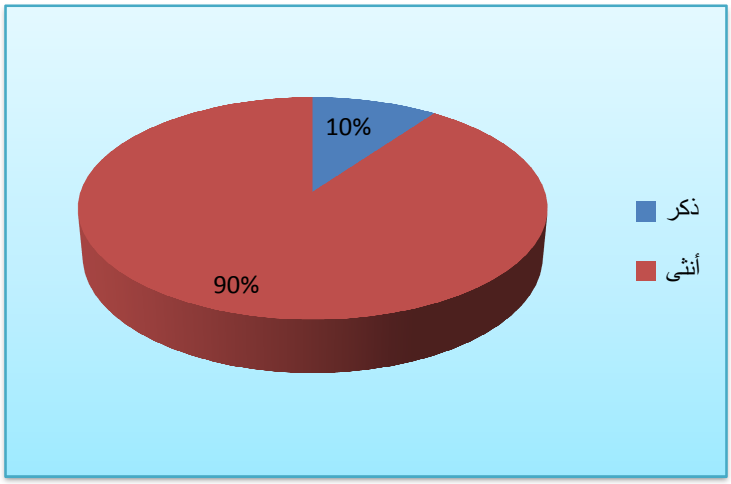


دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

- **الجدول رقم 02:** يوضح أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ليسانس في التعليم العالي | 8 | %80 |
| شهادة من المعهد التكنولوجي للتربية | 00 | 00 |
| المدرسة العليا للأساتذة | 1 | %10 |
| تكوين أخر | 1 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم 02:** يوضح أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس في التعليم العالي تفوق 80% ثم تليها 10% التي تمثل الأساتذة المتحصلين على شهادة من المدرسة العليا للأساتذة بينما قدرت نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر 10%، و فيما يخص قولنا تكوين اخر نقصد حسب ما جاء في الاستبيان، شهادة الكفاءة العليا وغيرها من الشهادات الأخرى.

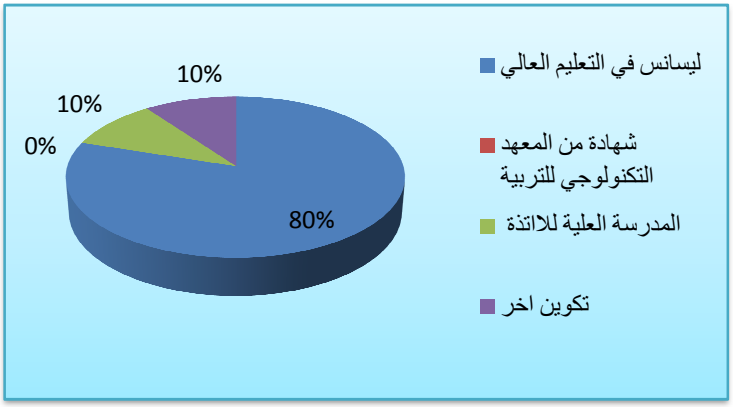


دائرة نسبية تمثل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

- **الجدول رقم 03:** يوضح الخبرة المهنية للأساتذة:

| العـــــينة / الاحتمالات | التكـــــرار | النـــــسبة |
|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | 3 | %30 |
| من 5 سنوات إلى 25 سنة | 7 | %70 |
| المـــجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم 03:** يوضح نسبة إدراج المسرح المدرسي ضمن الأنشطة

نلاحظ من خلال الجدول: أن نسبة الأساتذة الذين لديهم الخبرة المهنية في التعليم لمدة تفوق 5 سنوات 70% بينما 30% من الأساتذة لديهم خبرة أقل من 5 سنوات.

بالنسبة للأساتذة ذوو الخبرة التي تتجاوز 5 سنوات فما فوق يتمتعون بخبرة غنية في التدريس و طرقه ، ومع ذلك يلاحظ أن الأساتذة الذين لديهم خبرة تقل عنهم قد يكونون أكثر تميزًا في مجال التكوين الأكاديمي ، سواء كان ذلك على مستوى الجامعات أو المعاهد التكنولوجية .

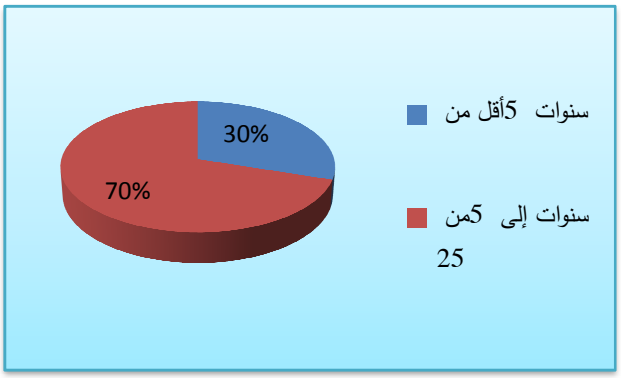


دائرة نسبية تمثل الخبرة المهنية للأساتذة

## المحور الثاني: واقع المسرح المدرسي في مرحلة المتوسط:

**1. الجدول رقم 04:** يوضح نسبة إدراج المسرح المدرسي ضمن الأنشطة التربوية:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 9 | %90 |
| لا | 1 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم 04:** يوضح أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

نلاحظ من خلال الجدول أن جل الأساتذة يتفقون على ضرورة أن يكون المسرح المدرسي ضمن الأنشطة التربوية كغيره من الأنشطة الأخرى الأدبية والعلمية والفنية، و هذا ما عبرت عليه نسبة **90%**.

يبدو أن هذا الموضوع قد أثار اهتمام جل الأساتذة، حيث وجدنا أنهم يتفقون على ضرورة إدراج المسرح المدرسي ضمن النشاطات التربوية. يتماشى هذا التفاعل الجماعي مع رؤية مشتركة تجاه القيمة العظيمة التي يضيفها المسرح المدرسي إلى تجربة التعلم.

من خلال هذا نستطيع القول بأن للمسرح المدرسي يمكن أن يثبت وجوده كعنصر أساسي يتكامل بشكل رائع مع الأنشطة الأخرى في الفصل، سواء كانت أدبية، علمية، أو فنية، إنه ليس مجرد إضافة عابرة، بل هو بمثابة نافذة مشرقة تمتزج فيها الفرحة والإلهام وتفتح أفقًا جديدًا للتعلم الممتع والمثير.

وهكذا، نرى أن الأساتذة ليسوا فقط موافقين على ضرورة وجود المسرح المدرسي في الأنشطة التربوية، بل ينظرون إليه كأحد الأسس الأساسية لتنويع وإغناء تجربة التعلم، مما يضفي لمسة سحرية على رحلة الاكتشاف والتعلم داخل الفصل الدراسي.

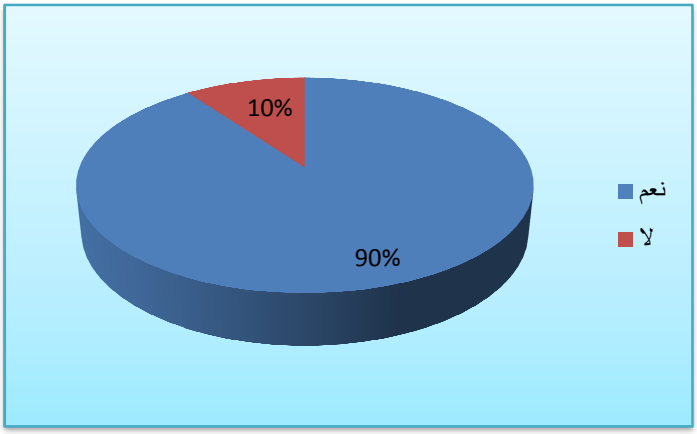


دائرة نسبية تمثل نسبة إدراج المسرح المدرسي ضمن الأنشطة التربوية

**2. الجدول رقم 05:** نسبة يوضح تصور الأساتذة للمسرح المدرسي:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نشاط تربوي هادف | 7 | %70 |
| نشاط ترفيهي مسلي | 3 | %30 |
| نشاط يعيق العملية التعليمية | 00 | 00 |
| نشاط غرضه تضييع الوقت | 00 | 00 |
| المجموع | 00 | %100 |

**الشكل رقم 05 :** يوضح نسبة تصور الأساتذة للمسرح المدرسي

أثبتت نسبة 70 % أن المسرح المدرسي ليس مجرد نشاط ترفيهي، بل هو نشاط تربوي هادف يلعب دوراً فعّالاً في تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب. و نلاحظ أن هناك من الأستاذة قد أكد بأن المسرح المدرسي هو نشاط ترفيهي مسلي بنسبة 30%. بالإضافة إلى ذلك ، يحقق المسرح المدرسي مجموعة متنوعة من الأهداف التربوية بنسب متفاوتة. يُثري مسرح المدرسة قاموس الطالب اللغوي ويطور من مهاراته التعبيرية ويكسبه قيم أخلاقية.

وما يميز دور المسرح المدرسي أيضًا هو قدرته على تخفيف الضغوط النفسية وزيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب، بالإضافة إلى تنمية ذوقهم الفني والجمالي

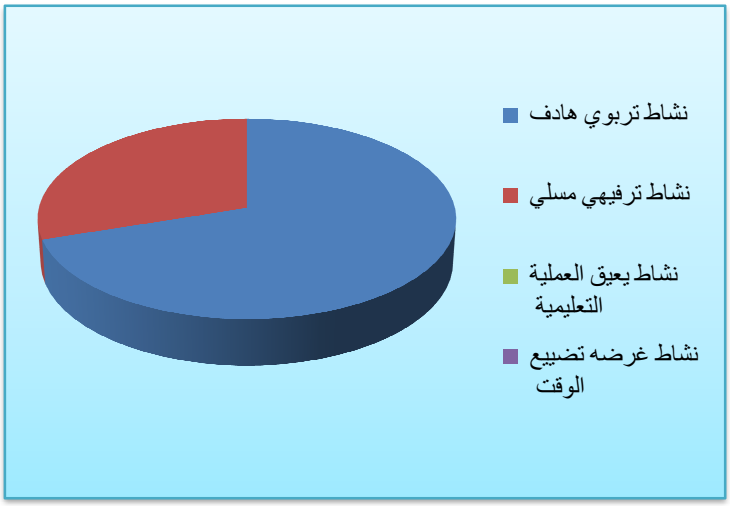


دائرة نسبية توضح تصور الأساتذة للمسرح المدرسي

**3. جدول رقم 06:** معوقات المسرح المدرسي:

| العـــــينة / الاحتمالات | التكـــــرار | النـــــسبة |
|---|---|---|
| المحيط الخارجي | 00 | 00 |
| النشاطات الترفيهية المبرمجة | 00 | 00 |
| المحيط الداخلي للمؤسسة | 3 | %30 |
| لضيـق الوقـت | 2 | %20 |
| كثرة المواد التعليمية | 5 | %50 |
| المـــجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم 06** : يوضح معوقات المسرح المدرسي

تتبين لنا من خلال البيانات المُقدَّمة في الجدول أن عامل كثرة المواد التعليمية كعامل أساسي يُعيق أداء المسرح المدرسي إذ يُظهر الاعتراض على هذا العامل بنسبة تصل إلى 50%، و يرجع أيضا البعض من الأساتذة أن العامل الآخر الذي يعيق من أداء المسرح المدرسي هو ضيق الوقت و هذا ما أثبتته نسبة 20%، في حين نرى أن هناك عامل آخر و هو المحيط الداخلي للمؤسسة و الذي عبرت عليه نسبة 30%.

من خلال ما طرحناه سابقا يمكن أن نرجع السبب الذي يعيق أداء المسرح المدرسي إلى الضغط الكبير الذي ينشأ نتيجة الكم الهائل من المواد الدراسية، مما قد يؤدي إلى تقديم الأنشطة المسرحية للتنازل، ويُفضل الاهتمام بالبرامج الأكاديمية على حسابها. في هذا السياق ، قد يكون هناك أيضا ضيق في الجدول الزمني للمدرسة، مما يجعل من الصعب

.

تخصيص الوقت الكافي للتحضير والتمرينات والعروض المسرحية، يمكن فهم هذا الظاهرة بأنها نتاج للضغط الزائد الذي يُفرض على المدارس والمعلمين لإكمال المناهج الدراسية، مما قد يجعلهم يقللون من الوقت والجهد الصعب تخصيص الوقت الكافي للتحضير والتمرينات والعروض المسرحية، يمكن فهم هذا الظاهرة بأنها نتاج للضغط الزائد الذي يُفرض على المدارس والمعلمين لإكمال المناهج الدراسية، مما قد يجعلهم يقللون من الوقت والجهد المخصصين للأنشطة الإبداعية مثل المسرح، و هذا قد يؤثر سلبًا على تطوير مهارات الطلاب واكتشاف مواهبهم في هذا المجال.

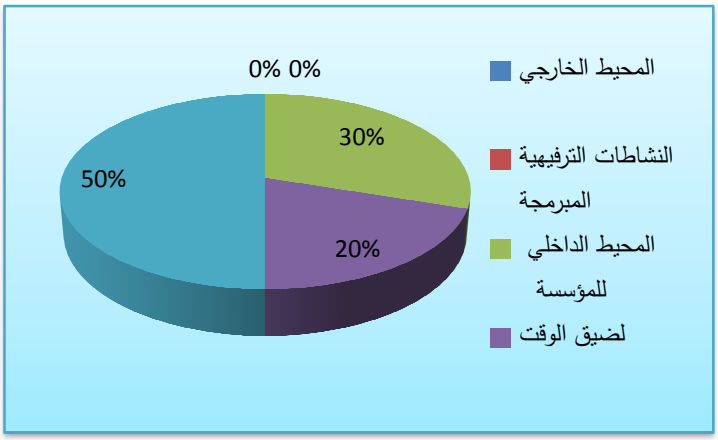


دائرة نسبية تمثل معوقات المسرح المدرسي

**4.أذكر لنا عاملين مساعدين على أداء المسرح المدرسي في مؤسستك :**

إن من أهم العوامل المساعدة في أداء المسرح المدرسي في المؤسسة التربوية ما يلي :

- تشجيع هواية التمثيل المسرحي من خلال حصص اللغة العربية.
- إدراج نشاط المسرح ضمن الأنشطة الثقافية في المؤسسة .
- حرية المشاركة بجانب توافر الرغبة .

- علاقة الأستاذ بالتلميذ في كيفية تحفيزه.
- خلق الجو المناسب للأداء المسرحي.
- النوادي الثقافية المتخصصة.
- وجود مكان مجهز للعملية .
- خلق الوقت تجسيد المحيط الملائم مع الوسائل المساعدة لممارسة المسرح .

**5.الجدول رقم 07:** يوضح الرغبة في إدراج المسرح المدرسي ضمن الانشطة التربوية:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 10 | %100 |
| غير موافق | 0 | 0 |
| المجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم 07:** يوضح الرغبة إدراج المسرح المدرسي ضمن الانشطة التربوية:

كل الأساتذة يتفقون على أن المسرح المدرسي ينبغي أن يكون جزءًا من الأنشطة التربوية في المدرسة، تمامًا كما هو الحال مع الأنشطة الأدبية والعلمية والفنية الأخرى. ومع ذلك، قبل اتخاذ قرار بتضمين المسرح المدرسي في المنهاج التعليمي، يجب توظيف خريجي أقسام الفنون لتنفيذ هذه المهمة، أو توظيف أساتذة متخصصين في المجال، وتخصيص وقت كافٍ لهذه الأنشطة. هذا ما يُعكِسه نسبة الاقتراح 100%.

إن رغبة الأساتذة في إدراج المسرح المدرسي ضمن الأنشطة التربوية تأتي من إدراكهم العميق لقيمته الفائقة في تنمية شاملة للطلاب، فالمسرح المدرسي ليس مجرد عرض أو عرض مسرحي، بل هو فرصة تعليمية تتيح للطلاب التعبير عن أنفسهم بطريقة مبتكرة وممتعة. يتيح المسرح المدرسي للطلاب فرصة لاستكشاف جوانبهم الإبداعية والموهبة الفنية مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويشجعهم على التواصل الاجتماعي وبناء علاقات إيجابية مع زملائهم في المدرسة. كما يساعد المسرح المدرسي في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية وتوجيه الطلاب نحو تطوير شخصياتهم بطريقة إيجابية ومثمرة في مجتمعهم وحياتهم المستقبلية.

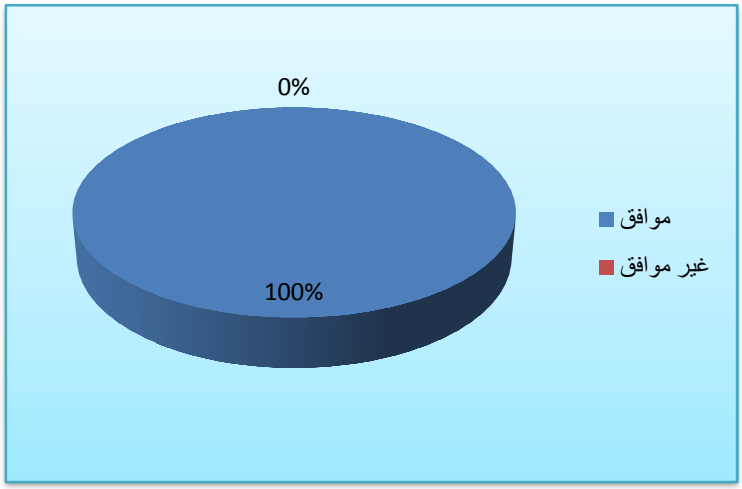


دائرة نسبية تمثل رغبة الأساتذة في إدراج المسرح المدرسي في الأنشطة التربوية

**6. الجدول رقم 08:** يوضح أن المسرح المدرسي يستهوي التلاميذ:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 100 | %100 |
| لا | 00 | 00 |
| إلى حد ما | 00 | 00 |
| المجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم08:** يوضح أن المسرح المدرسي يستهوي التلاميذ

يتبين من خلال تحليل بيانات الجدول أن كل الأساتذة قد أجابوا بنعم على أن المسرح المدرسي يستهوي التلاميذ وهذا ما عبرت عليه النسبة 100%.

ويعود هذا إلى أن المسرح المدرسي يمتلك سحرًا خاصًا يجذب التلاميذ، ويعود ذلك إلى شغفهم وميلهم الكبير نحو هذا الفن. يبحث التلاميذ دائما عن التجديد والتغيير، وفي نظر الأساتذة، تُعتبر المسرحيات فضاءً يمنح الطلاب الفرصة للاسترخاء والترفيه عن أنفسهم ويقدم للتلاميذ فرصة للتعبير عن أنفسهم وتطوير مهارات التعبير وتوسيع مداركهم الثقافية.

كما يمنحهم المسرح الفرصة للتعبير عن رغباتهم وأحلامهم، ويُبنى على التفاعل والحركة، مما يناسب نشاطهم وحيويتهم. يعتبر المسرح نشاطًا محببًا للتلاميذ، حيث يظهرون حماسًا لتجسيد الشخصيات داخل المسرحية، وذلك لإبراز شخصياتهم واستقبال التشجيع من زملائهم، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويحفزهم للمشاركة بفاعلية.

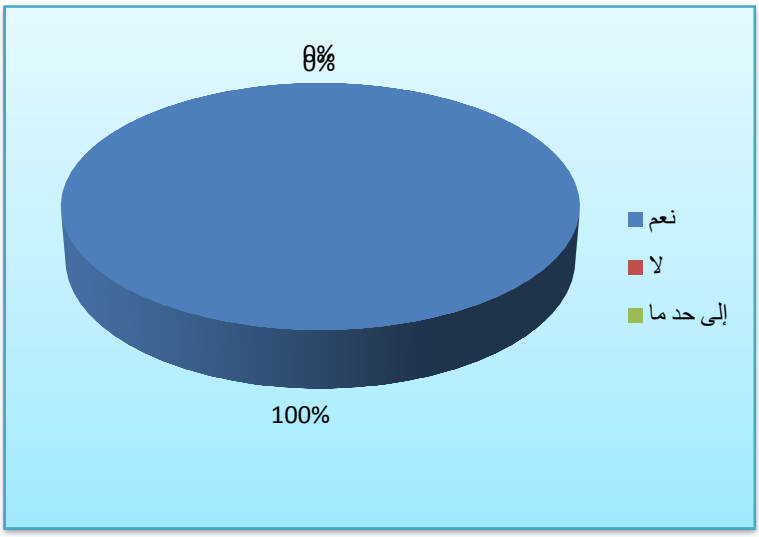


دائرة نسبية تمثل مدى انجذاب التلاميذ للمسرح المدرسي

7. **الجدول رقم 09:** يوضح مدى تأثير المسرح المدرسي على المتعلم:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 9 | %90 |
| لا | 00 | 00 |
| إلى حد ما | 1 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم 09:** يوضح مدى تأثير المسرح المدرسي على المتعلم

أثبتت نسبة 90% أن للمسرح المدرسي تأثير على المتعلم وهذا ما اتفق عليه كل الأساتذة علما أن هذا التأثير هو تأثير إيجابي من حيث:

- تكوين مهارات المتعلم التواصلية اللغوية وتطويرها.
- يغر فيه روح الانتماء إلى الجماعة المدرسية.
- يكسبه الزاد المعرفي.
- طرح المواضيع الاجتماعية و معالجة مشاكل الحياة.
- غرس القيم في نفوس الجيل الناشئ إبراز مواهب التلاميذ و كل طاقاته الكامنة إخراجها في شكل مهارات فنية جمالية.
- يجعل التلميذ على علاقة بالفن والتمثيل.
- يساعد المتعلم في الترفيه عن نفسه وينمي فيه حب الإبداع.

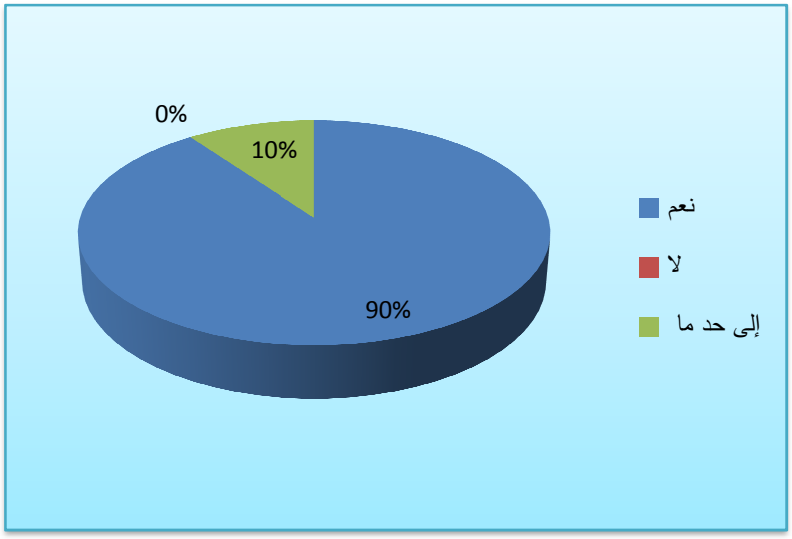


دائرة نسبية تمثل تأثير نسبية تأثير المسرح المدرسي على المتعلم

8. **الجدول رقم 10:**يوضح مدى مساعدة المسرح المدرسي المتعلم في التخلص من الخجل والانطواء:

| العـــــينة / الاحتمالات | التكـــــرار | النـــــسبة |
|---|---|---|
| نعـــم | 9 | %90 |
| لا | 00 | 00 |
| إلى حد ما | 1 | %10 |
| المـــجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم 10:** يوضح مساعدة المسرح المدرسي المتعلم في التخلص من الخجل

يتضح جليا من خلال إجابات الأساتذة أن المسرح المدرسي يعالج الخجل والانطواء لدى المتعلم و هذا ما أسفرت عليه نسبة 90%.

من خلال هذا نرى بوضوح أن المسرح المدرسي هو الدواء الفعال والعلاج المثالي للتخلص من الخجل والانطواء عند المتعلم، إنه كمدرسة سحرية تمنحه الثقة بنفسه وتفتح أبواب التواصل الاجتماعي بأسلوب ممتع ومحفز هذا ما يظهر بوضوح من خلال النسبة المئوية الكاملة، والتي تؤكد على فعالية المسرح المدرسي كعلاج شافٍ ومفعم بالحيوية للمتعلم.

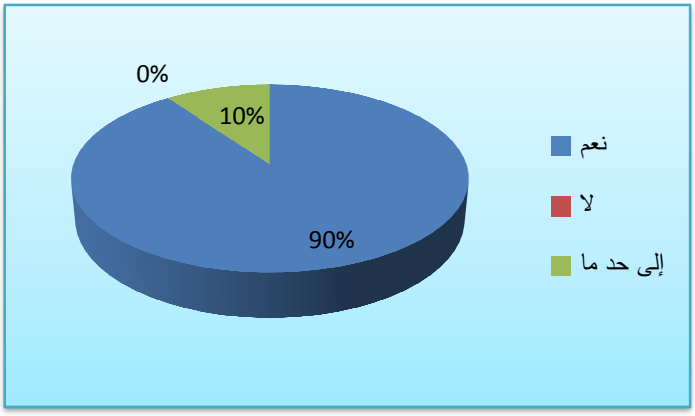


دائرة نسبية تمثل مساعدة المسرح المدرسي في التخلص من الخجل و الانطواء

**1. الجدول رقم 11:** يوضح رغبة التلاميذ في أن يكون المسرح المدرسي نشاطاً يدرسونه مع النشاطات الأخرى:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %100 |
| لا | 00 | 00 |
| المجموع | 00 | %100 |

**الشكل رقم 11:** يوضح رغبة التلاميذ في المسرح المدرسي

يبدو أن التلاميذ يكنون رغبة اتجاه المسرح المدرسي على أن يكون نشاطا يدرسونه من النشاطات الأخرى وهذا ما أجاب عليه الأساتذة وما أثبتته نسبة 100%.

هذا يجعلنا نفهم و نستنتج أن:

التلاميذ يشعرون بشغف وإثارة كبيرين تجاه المسرح المدرسي، ويرغبون في أن يكون جزءًا لا يتجزأ من تجربتهم التعليمية بشكل مميز ومثير، أكثر من أي نشاط آخر. يمكن أن يكون السبب وراء ذلك هو سحر المسرح ذاته، الذي يتيح للطلاب الفرصة الفريدة للتعبير عن أنفسهم بشكل خلاق وممتع، مما يثير رغبتهم في الانخراط به بشكل أكبر.

بجانب ذلك، قد تكون العلاقات الاجتماعية القوية التي يُشكلها المسرح المدرسي مع زملائهم والتفاعل المباشر معهم هو ما يجعل التلاميذ يشعرون بالرغبة الكبيرة نحو المشاركة في هذا النشاط. وعلاوة على ذلك، يرى الطلاب المسرح فرصة لتطوير مهاراتهم واكتشاف قدراتهم الفنية والشخصية بشكل ممتع وملهم، مما يزيد من شغفهم وتفانيهم في هذا العالم الساحر.

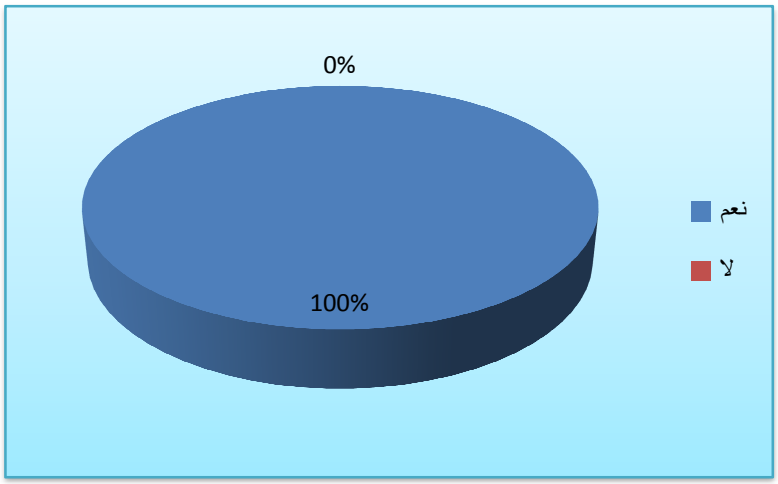


دائرة نسبية تمثل رغبة في أن يكون المسرح المدرسي نشاطاً يدرسونه مع النشاطات الأخرى

2. **الجدول رقم12:** الدور الذي يلعبه المسرح المدرسي:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يشجع الإبداع و الخيال لدى الطلاب | 3 | %40 |
| يعزز العمل الجماعي و التعاون | 1 | %10 |
| يوفر منصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم و أفكارهم | 2 | %30 |
| يعلم الطلاب عن الثقافات و وجهات النظر المختلفة | 2 | %10 |
| يساعد على التفكير النقدي و مهارات حل المشكلات | 2 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم 12:** الدور الذي يلعبه المسرح المدرسي

من خلال الجدول يتبين لنا أن للمسرح المدرسي عدة أدوار وأنه لا يقتصر على دور واحد معين، حيث أثبتت النتائج أن الدور الرئيسي الذي يلعبه المسرح المدرسي بشكل شامل هو أنه يشجع الإبداع والخيال لدى الطلاب وهذا ما عبرت عليه إجابات الأساتذة التي كانت نسبها 40%، أما الدور الثاني الذي يلعبه المسرح المدرسي هو يوفر منصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم و أفكارهم حيث بلغت نسبتها 30%، أما باقي الأدوار كانت نسبتها 10%.

استناداً إلى ما طرحناه نستنتج بأنه يمكن للمسرح المدرسي أن يؤدي أدوارًا متعددة ويقدم الفائدة في عدة مجالات. فهو ليس مجرد منصة لتقديم العروض الفنية، بل يُعَدُّ بمثابة بيئة تشجع التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم الخاصة، وتعزز فهمهم للحضارات والثقافات الأخرى والتنوع في وجهات النظر. كما أنه وسيلة تُمكِّن الطلاب من إبراز مهاراتهم الفنية وتشجيعهم على الابتكار والتفكير الإبداعي، مما يعزز تطوير قدراتهم النقدية والتفكير النقدي ،فضلًا عن العديد من المهارات الأخرى التي تتطور وتنمو من خلال ممارسة المسرح المدرسي بشكل مستمر.

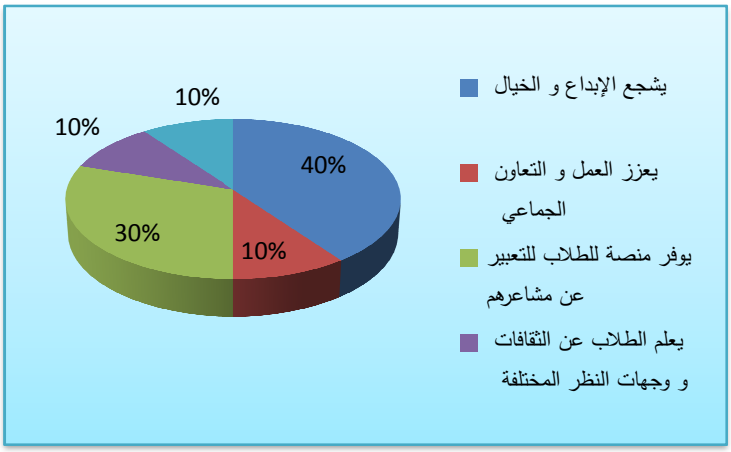


دائرة نسبية تمثل الدور الذي يلعبه المسرح المدرسي

## المحور الثالث: مدى تأثير المسرح المدرسي على مهارات التعلم اللغوية لدى تلميذ مرحلة المتوسط:

**3. الجدول رقم 13** : مدى تأثير المسرح المدرسي في تقوية الملكة اللغوية لتلميذ و إثراء رصيده اللغوي:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نسبة كبيرة | 6 | %60 |
| نسبة متوسطة | 3 | %30 |
| نسبة قليلة | 1 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم 13:** يوضح تأثير االمسرح المدرسي على الملكة اللغوية

استنادًا إلى معطيات الجدول المُعروض أعلاه، يوضح مدى تأثير المسرح المدرسي في تقوية الملكة اللغوية للتلاميذ بنسبة تصل إلى 60%. هناك من يرى أنها تأثير المسرح على الملكة اللغوية بنسبة متوسطة والتي أكدتها نسبة 30%، و لكن هناك أيضا من يرى أن تأثيره يكون قليلا حيث جاءت نسبتها 10 %.

إن النسبة العالية التي أيدها الأساتذة تبرز أهمية وفعالية استخدام المسرح كأداة تعليمية في تحسين اللغة العربية لدى الطلاب. و يُمكن أن يُعزز هذا الوعي بالفوائد الكبيرة التي يمكن أن يجنيها التلاميذ من المسرح المدرسي كوسيلة لتحسين مهاراتهم اللغوية بشكل شامل و فعّال. نستنتج من خلال هذا أن المسرح المدرسي يعتبر أداة تعليمية أساسية تسهم بشكل فعّال في تحسين مستوى اللغة لدى التلاميذ. من خلال مشاركتهم في تجارب المسرح

سواء كانت تمثيل مسرحيات شعرية أو نثرية، يتعلم الأطفال مهارات لغوية وتعبيرية متعددة. وأثناء تعاونهم مع زملائهم في حفظ وتقديم المقاطع المسرحية، يتطور لديهم القدرة على التعبير بوضوح ودقة باستخدام اللغة العربية. ولا يقتصر تأثير هذه المهارات على المسرح فقط، بل تنعكس أيضًا على قدرتهم على التواصل بشكل سليم وفعّال في جميع جوانب الحياة. إن استخدام المسرح كوسيلة تعليمية يعزز التفاعل اللغوي وينمّي المهارات اللغوية الشاملة للطلاب، مما يؤدي إلى تحسين مستواهم في التواصل والتفاهم في المجتمع وفي الحياة اليومية.

كما يساعد مسرح الطفل على تحسين اللغة العربية التي يتلقاها من خلال ما يسمعه في العروض المسرحية فأغلب المسرحيات المعروضة للأطفال تعرض باللغة العربية الفصحى؛ مما ينمي قدرة الطفل والتلميذ على تصحيح لغته واكتساب مفاهيم جديدة من خلال التفاعل بينه وبين الممثلين، فالعروض المسرحية الموجهة للأطفال غالبا ما تكون مليئة بالتشجيع والحوار بين الممثلين وبين الجمهور المتلقي المتمثل في الأطفال والتلاميذ، مما يجعل من المسرح وسيلة فعالة في اكتساب الطفل للغة العربية، وسلاسة نطقها وذلك من خلال إعادة ما شاهده مع بعض الأصدقاء وتقمص الشخصيات المعروضة وتقليدها نتيجة للأثر الإيجابي الذي تتركه في نفسية الطفل[1].

إن المسرح المدرسي يبرز إبداع وتخيل الأطفال بوضوح، حيث يتفاعلون مع القصص ويستمتعون باللعب الحر مما يعكس قدرتهم الكبيرة على التفاعل مع المحتوى الإبداعي والتعبير عن أفكارهم. على الرغم من أهمية تعزيز قدرتهم على التمييز بين الواقع والخيال، إلا أن التركيز على تطوير إبداعهم وتعزيز قدراتهم الفكرية يظل في صدارة الأولويات إن

1 ينظر يسرى بزعي، مسرح الطفل و دوره في تعلم اللغة العربية و تنمية المفاهيم لدى التلميذ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مجلد 22، العدد 01، جوان 2021، ص 477

استخدام خيال الطفل كوسيلة لتحسين مهاراته وإثراء رصيده اللغوي وتطوير قدراته العقلية يعتبر أمرًا ضروريًا ، ويعتبر المسرح المدرسي وسيلة فعّالة لتحقيق هذا الهدف من خلال توفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والتعبير الإبداعي.

ويعتبر النشاط اللغوي وسيلة الاتصال الأساسية في التدريس الممسرح ولابد أن تمثله اللغة العربية الفصحى وذلك لسهولتها وسرعة قبولها لدى جمهور المتعلمين وقدرتها على تمثيل الشخصيات المتحركة في الحدث المسرحي خير تمثيل، وتسهم في تنمية المهارات اللغوية وزيادة المعجم اللغوي عند المتعلم مما يدري حصيلته اللغوية[1].

هذا يؤدي بنا إلى أن نفهم بأن من خلال ممارسة التمثيل والإلقاء وتقديم الأدوار المسرحية، يكتسب التلميذ مهارات استخدام اللغة بشكل فعّال وواضح. يتم تطوير قدرته على التعبير بدقة ووضوح، مما يعزز من مهارات الكتابة والتواصل الشفهي لديه. كما يتعلم الطفل المفردات من خلال تعلم النصوص المسرحية وفهم معاني الكلمات والعبارات الجديدة في سياقها. يتمكن التلميذ بذلك من توسيع مفرداته وتثبيت المصطلحات اللغوية بطريقة شيقة ومحفزة .

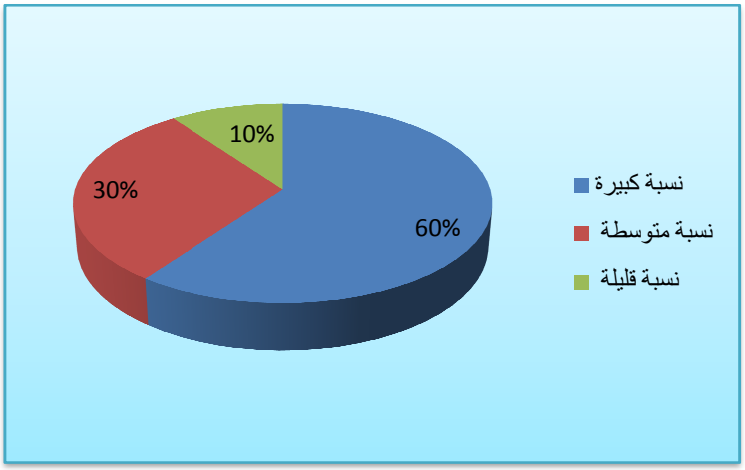


دائرة نسبية توضح مدى تأثير المسرح المدرسي في تقوية الملكة اللغوية لتلميذ و إثراء رصيده اللغوي

1 عمر مختاري ، مرجع سابق ،ص 155

4. **الجدول رقم 14:** يوضح مدى تأثير المسرح المدرسي في تحسين من مهارات التحدث الطلاب:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 7 | %70 |
| لا | 00 | 00 |
| نوعا ما | 3 | %30 |
| المجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم 14:** يوضح مدى تأثير المسرح المدرسي في تحسين من مهارة التحدث

يتضح من خلال إجابات الأساتذة أن المسرح المدرسي يلعب دورًا فاعلاً في تطوير مهارات الطلاب في التحدث أمام الجمهور، حيث بلغت نسبة الدعم لهذه الفكرة 70 %. حيث رأى الأساتذة أن المسرح المدرسي يعزز شجاعة الطلاب ويعمل على تنمية حسهم الجمالي والإبداعي، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويمكنهم من التعبير بثقة وسلاسة دون تلعثم أمام الجمهور. هذا يعكس القدرة على تجسيد المعرفة والمهارات المكتسبة بشكل شامل، مما يحسن من مهارات التحدث لديهم بشكل عام.

هذا يجعلنا نستنتج بأن مشاركة الأطفال في المسرح المدرسي تمثل طريقة فعّالة لتحسين مهارات التحدث لديهم بشكل شامل ومحترف. خلال تجارب التمثيل وتقديم الأدوار المسرحية، يتعلم الأطفال كيفية التعبير عن أنفسهم بوضوح وثقة أمام الجمهور، وهذا يشجعهم على التحدث بوضوح وإيصال رسائلهم بشكل مؤثر وممتع. بالتالي، يساهم المسرح في تطوير مهاراتهم في التواصل والتعبير، مما يعزز من قدرتهم على التواصل الفعّال مع الآخرين.

و يعتبر المسرح المدرسي طريقة فعالة في معالجة أيضا عيوب النطق عند التلاميذ فا كما أنه يعمق الخبرات ويجعل التلاميذ يعبرون عن أفكارهم. كما يتقبلون الفشل ويحولونه إلى نجاح، وهو إلى جانب ذلك ينمي قدرات الطفل على التعبير الذاتي ويتمنى إدراكه لنفسه وللعالم وكذلك ينمي الثقة بالنفس والأحاسيس والخيال[1].

و التمثيل وهو التعبير عن الأفكار باللغة والحركات والوجدان، فإن أجاد المعلم التمثيل في أثناء السرد أخرج الحكاية قطعة حية شائقة، والتلامذة عادة مولعون بالتمثيل، ويمكن للمعلم تدريبهم بأن يعمل على:

- توزيع الأدوار بحيث يكون التلميذ صالحاً للدور الذي أسند إليه.
- الزي على أن يتنوع بتنوع الشخصيات.
- المكان إما في الصف أو في خارجه بحيث يكون مناسباً لتمثيل الحوادث.
- القيام بالتمثيل حيث يعمد التلامذة إلى تمثيل الأدوار المسندة إليهم، وعلى المعلم أن يشجع الذين يعانون من الخجل، وكل ما يطلب إليهم ويدربون عليه هو أن يكون تعبيرهم التمثيلي في اللغة والصوت والحركات مطابقاً للفكرة الحكاية.

وفي كل الأحوال على المعلم أن يشجع التلامذة على المحادثة، وألا يستأثر بالكلام، بل أن يأخذ بأيديهم إلى الانطلاق في الحديث بعد الاستماع إلى القصص وأن يشجع المترددين على أن يتحدثوا[2].

يمكن القول إن مهارة التحدث لدى الأطفال ترتبط بشكل أساسي بمهارة الاستماع، حيث يقوم التلميذ بسماع المفردات ومعانيها وتقليدها حتى ترسخ في ذهنه. عندما يشارك الطفل في التمثيل، يقوم بنوع من المحاكاة والتقليد، مما يوفر له متعة وترفيهًا ويساهم في تحسين قدرته على التعبير.

1 عمر مختاري، مرجع سابق، ص 156

2 حنان عزيز عبد الحسين، دور المسرح في تعزيز الثروة اللغوية لدى تلامذة مرحلة الابتدائي، مجلة البحوث التربوية و النفسية، العدد 42، 2014، ص 83

ويعتبر الحوار المسرحي المكتوب بلغة سليمة ومع مفردات جديدة من الطرق الفعّالة لتحسين مهارة التحدث لدى الطفل، إذ يسهم في إثراء رصيده اللغوي. كما يمنح الطفل القدرة على تنظيم حديثه والتفاعل بأسلوب حواري مع زملائه بهذه الطريقة، يصبح المسرح المدرسي للأطفال ليس فقط وسيلة للتسلية والترفيه، بل يتحول إلى مجال تعليمي محفز يعمل على تطوير مهارات التحدث والتواصل وبناء الثقة بالنفس بشكل شامل ومتكامل.

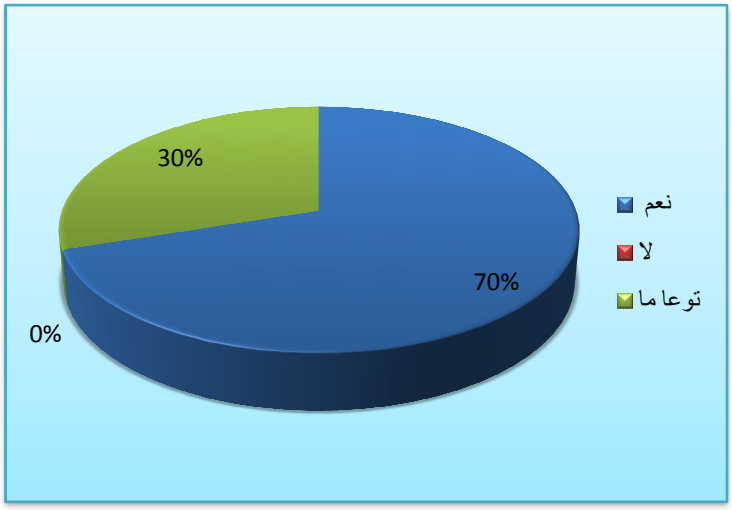


دائرة نسبية توضح نسبة تحسين المسرح المدرسي لمهارة التحدث

5. **الجدول رقم 15:** يوضح مدى تحسين الأنشطة المسرحية لمهارة الاستماع:

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 7 | %70 |
| لا | 00 | 00 |
| نوعا ما | 3 | %30 |
| المجموع | 10 | %100 |

**الشكل رقم 15:** يوضح مدى تحسين الأنشطة المسرحية لمهارة الاستماع

من خلال البيانات المتحصل عليها، فإن نسبة 70% من الأساتذة ترى أن الأنشطة المسرحية لها دور كبير في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، يتمثل هذا التحسين في القدرة على الاستماع بتركيز والتفاعل الإيجابي مع المحتوى المسموع، عندما يشارك التلاميذ في مسرحية، يحتاجون إلى الاستماع بانتباه للحوارات وفهمها لتقديمها بشكل صحيح. مما يساعدهم على فهم واستيعاب المفردات والمفاهيم الجديدة التي تُثري رصيدهم اللغوي وتعزز من مهارتهم في الاستماع.

ويُعد الاستماع مرحلة حضانة لبقية المهارات اللغوية، إذ إنَّ المتحدث يعكس في حديثه اللغة التي يستمع إليها ، كما أنَّ أداء المتحدث ولهجته وانسيابه وطلاقته تؤثر في المستمع وتدفعه إلى محاكاتها، والدقة في المحادثة تكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث الدقيق، ذلك لأن نمو مهارات الاستماع تساعد على النمو في الانطلاق في المحادثة[1].

تعتبر عمليات التدريس المسرحي أساسية في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب بشكل فعّال. يتم توجيه الطلاب خلال هذه العمليات للاستماع بانتباه وتركيز عميق للأحداث والمواقف التي تُمثل، بهدف فهم السياق واستيعاب الرسائل الفنية والعواطف المرتبطة بها. يُشجع الطلاب على تطبيق آداب الاستماع الفعّالة، وذلك من خلال المشاركة الفعّالة في جلسات المناقشة التي تتبع العروض المسرحية مما يعزز فهمهم للمحتوى و تبادل الآراء و الأفكار بشكل بناء. تتضمن هذه العمليات أيضًا تطوير قدرات الطلاب على فهم الحوارات المعقدة وتفسير المضامين الخفية، مما يُسهم في تعزيز مهارات الاستماع والتواصل الفعّال في البيئة الدراسية.

وكما قلنا سابقا بأن مهارة الاستماع مرتبطة بمهارة التحدث فالنشاط المسرحي يقوم بزيادة دافعية تعلم اللغة، وتعزيز ثقة المتعلم بنفسه من خلال تشجيعه على خوض غمار الحديث والنقاش والمشاركة ضمن العرض المسرحي والتعبير عن آرائه بطريقة مرتبة ومنظمة.

1 حنان عزيز عبد الحسين، مرجع سابق ، ص 84

والدراما المسرحية تتعرض في موضوعاتها لعديد من الخبرات الإنسانية من خلال نماذج إنسانية تتفاعل مع بعضها وتتواصل مع المجتمع بثقافته ونظمه الحضارية، ووسيلتها في ذلك كله الكلمة، مما يساعد على تنمية مهارات التواصل وأهمها الاستماع والمحادثة.

وجماليات التمثيل تعتمد على فنية الإلقاء بحيث يكون الكلام واضحا في المبنى والمعنى، وذلك يساعد في تنمية التذوق اللغوي من جهة ، وفي اكتساب المتلقي لعدد من المفردات اللغوية الجديدة التي تثري قاموسه اللغوي وبالتالي تساعد في تنمية مهارتي المحادثة والاستماع[1] .

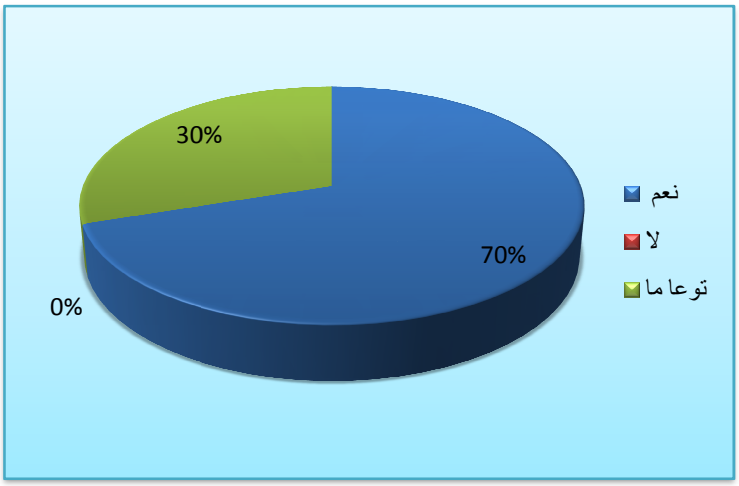


دائرة نسبية توضح نسبة تحسين المسرح المدرسي لمهارة الاستماع

1 صبا بدر، أثر مسرحة المناهج في تطوير مهارتي التحدث و الاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، مجلة العلوم الإنسانية و الطبيعية ، المجلد 3، العدد 6 ، 2022 ، ص 267

6. **الجدول رقم 16:** يوضح مدى تأثير المسرح المدرسي في تحسين مهارة القراة

| العـــــينة / الاحتمالات | التكـــــرار | النـــــسبة |
|---|---|---|
| **نسبة كبيرة** | **5** | **%50** |
| **نسبة متـــوسطة** | **1** | **%10** |
| **نسبة قليـــــلة** | **4** | **%40** |
| **المـــجموع** | **10** | **%100** |

**الشكل رقم 16:** يوضح مدى تأثير المسرح المدرسي في تحسين مهارة القراة

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه بأن للمسرح المدرسي تأثير في تحسين مهارة القراءة لدى التلاميذ والذي أثبتته نسبة 50%، حيث رأى الأساتذة بأن من خلال العروض المسرحية يستطيع التلميذ النهوض وتطوير مهارته القرائية. و منهم من رأى أن له نسبة قليلة في التأثير حيث جاءت نسبتها 40%، و هناك من رأى أنه نسبته في التأثير تكون قليلة حيث عبرت عليه نسبة 10%.

نستنتج بأن العرض المسرحي الذي يحتوي على التنوع في الأساليب واللغة السليمة والبسيطة والتي تتناسب مع عقول التلاميذ من أنها أن تطور وتحسن مهارة القراءة لديهم، وأيضا من خلال المسرح المدرسي، نلاحظ أثرًا فعّالًا في تحسين المهارات القرائية مقارنة بالأساليب التقليدية مثل الإلقاء واستخدام السبورة والطباشير. يعود هذا التأثير إلى تشجيع الطلاب على القراءة بصوت عالٍ خلال تقديم الأدوار، مما يساعدهم على التغلب على الخوف والخجل من التعبير.

نجد أن هناك علاقة بين القراءة و المسرح معنى هذا هو أن القراءة الجهرية أو قراءة النص بصوت مرتفع وواضح تساهم في تطوير مهارات الممثل في المسرح التعليمي. عندما يتقن الممثل هذه المهارات، حيث إن الممثل تظهر براعته أكثر كلما تمكن من مهارات القراءة

الجهرية مثل: كيفية الوقف والوصل، وإخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعنى، ووضوح النطق، وتكييف معدل السرعة حسب الغرض الذي يقرأ من أجله، وإبراز الكلمات المفتاحية والمهمة وتقويم المادة المقروءة، والتنويع في طبقات الصوت، وخلو النطق من الأخطاء النحوية والإملائية، وفهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب، و يكتسب الممثل من خلالها فهماً أعمق للنص و لغته، مما يمكنه من تقديم أداء يعبر بدقة عن المعاني والأفكار التي يحملها النص. ولعل التمكن من هذه المهارات لا يأتي إلا بكثرة القراءة التي تكسب قراءة القارئ رونقاً اما يعكس إيجابياً على أدائه في المسرح فيستطع أن يؤثر في جمهور المشاهدين ، فالقراءة الكثيرة تكسب القارئ خبرات ومهارات تجعله يفهم الحياة من حوله ، وبالتالي حينما يسند إليه دور يستطيع التعبير عنه ببراعة[1].

يعتبر المسرح المدرسي وسيلة فعالة لتعزيز التواصل والتفاعل بين الطلاب والمعلمين مما يسهم في تطوير مهاراتهم وتحسين أدائهم. عملية الدراما تمثل نهجًا تعليميًا يشجع الطلاب على المشاركة في تجارب تخيلية و ارتجالية، مما يساعدهم على فهم المعاني من خلال التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض ومع المعلمين. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر القراءة عملية لفهم العالم، ويُظهر المسرح المدرسي كيف يمكن للطلاب تعبير أنفسهم وتقديم المعاني بوضوح من خلال الأداء والنطق الجيد، والإلقاء الفعال، وتنويع الصوت، مما يعزز من قدرتهم على التعبير الإبداعي على المسرح.

إن جاذبية المسرح والتشويق الذي يتضمنه يمثلان عاملًا مهمًا في تحفيز شغف التلاميذ لإتقان القراءة ، ورغبتهم في تحقيق النجاح وإثبات أنفسهم. يعتبر أداء دور معين والنجاح فيه إنجازًا يعزز من ثقة التلميذ بنفسه ، ويُعدّه تحقيقًا لطموحاته. وفي هذه المرحلة يكون التشجيع الإضافي ضروريًا لتحفيز الطالب على المشاركة مرة أخرى في الأنشطة المسرحية وتحسين مهاراته في القراءة ، وذلك لضمان نجاح العروض المسرحية المستقبلية.
وما من شك في أهمية إتقان مهارات القراءة بعامة، والقراءة الجهرية بخاصة بالنسبة للتلميذ

1 ينظر سلوى محمد أحمد عزازي، فاعلية المسرح التعليمي في تنمسة مهارة القراءة الجهرية، لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي،المكتبة الإلكترونية الشاملة جوار، 2007، ص 66

الذي يقوم بأداء دور على خشبة المسرح ، بحيث يفهم ما يقرأ حتى يستطيع أن يفهمه للسامع ، وأن يتأثر بما يقرأ، ليبرز أحاسيسه ومشاعره عند النطق "فالصوت المسموع المعبر على خشبة المسرح شيء في غاية الأهمية، وفي نفس الوقت يجب تحسين الكلام حتى يصير واضحاً حلو المقاطع، وخاليا من عيوب النطق ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التدريب المستمر على مهارات القراءة الجهرية[1].

يمكن القول أيضا بأن مهارة الاستماع تلعب دوراً حاسماً في تنمية مهارة القراءة. فالاستماع يسبق القراءة ويعتبر مفتاحاً لفهمها، إذ يتوقف أداء القراءة بشكل كبير على فعالية وكفاءة حسن الاستماع. ويُعَد الاستماع نوعاً من أنواع القراءة ،فإن ترديد التلميذ ما حفظه في ذاكرته هو أيضا من أنواع القراءة حيث يساعد على فهم المحتوى بشكل أعمق وأكثر دقة ويحدث تفاعلا فعال بين المؤدي و المستمتع.

إضافة إلى أن المسرح يعطي فرصة واسعة للمران على مهارات القراءة الجهرية بصورة تلقائية بعيداً عن جو المدرسة الروتيني، ولكي ينجح التلميذ في الأداء المسرحي يجد نفسه مدفوعا دون أن يشعر لإتقان مهارات القراءة الجهرية أثناء البروفات، وإلى مزيد من القراءة عن موضوع المسرحية التي يرغب في الاشتراك فيها حتى يستطيع فهم الدور الذي يقوم بأدائه، وخصائصه، والعوامل المؤثرة في الشخصية، وكيفية إبراز المشاعر الخاصة بها، يتطلب النجاح في الأداء المسرحي فهمًا عميقًا للنص وللشخصية التي يؤديها التلميذ، و وضع السمات التي تميزها عن جميع شخصيات العمل المسرحي، وكذلك فهم العمل المسرحي ككل بأدوار جميع الممثلين الآخرين، ووسيلته في كل ذلك القراءة، وكلما كانت فترات التدريب أكثر كانت النتائج أفضل، و بعد انتهاء العرض يستطيع كل تلميذ أن يختبر قدرته على الأداء الصحيح من خلال مجموعة من الأسئلة يوجهها لنفسه بعد انتهاء فترة التدريب، وهذا الاختيار يعني قدرته على التقويم أو النقد وهو من أهم مهارات القراءة جهرية كانت أم صامتة وهو في طرحه لهذه الأسئلة إنما يريد أن يتبين مدى تمكنه من مهارات القراءة الجهرية باعتبارها من أهم مقومات الأداء المسرحي المؤثر[2].

1 سلوى محمد أحمد عزازي، مرجع سابق، ص 67،68

[2] سلوى محمد أحمد عزازي، المرجع السابق ، ص 71

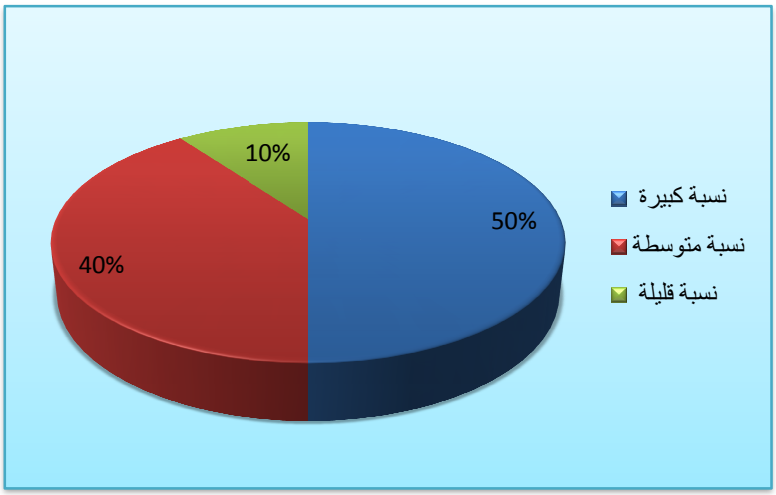


دائرة نسبية توضح مدى تحسين المسرح المدرسي لمهارة القراءة

**7. بما تنصح المسؤولين وأصحاب الاختصاص بهذا الموضوع؟**

يجيب الأساتذة من خلال الاستبيان:

إدراج المسرح المدرسي ضمن المناهج التربوية وتوفير أهم الوسائل البيداغوجية اللازمة للأداء الأفضل.

- الاستعانة بأصحاب الاختصاص لتقديم كل ما هو مفيد في العملية المسرحية.
- الاعتناء بالمسرح المدرسي في تعزيز معارف التلاميذ.
- خلق مكان للمتعلمين لتمكينهم من إظهار مواهبهم.
- تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاط المسرحي.
- تسخير كل الإمكانيات المادية و المعنوية التي تفيد المسرح المدرسي لإنجاحه.

## ثالثا: استخلاص النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها حول موضوع "**العروض المسرحية وأثرها في تقوية الملكة اللغوية لدى المتعلم سنة ثانية من التعليم المتوسط أنموذجا**"، حيث تطرقنا توصلنا إلى جملة من النتائج الآتية:

- أن جل الأساتذة الذين يدرسون اللغة العربية من الإناث.
- يرى معظم الأساتذة أنه من الضروري أن يكون المسرح المدرسي ضمن المناهج والنشاطات التربوية.
- يعتبر المسرح المدرسي نشاطًا تربويًا هادفًا يساهم في زيادة مستوى التحصيل الدراسي والمعرفي للتلاميذ، كما يساعد في التغلب على الخجل والانطواء الذي يواجهه الكثيرون أثناء الدراسة، ويعزز دوقهم الفني والجمالي.
- يعتبر المسرح المدرسي من أهم الدعائم التي يمكن أن نستعملها في تنمية وتقوية الملكة اللغوية وإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ
- للمسرح المدرسي إمكانية كبيرة في تحسين مهارة التحدث للطالب وإكسابه الملكة اللسانية وتعليمه آداب الحوار.
- تتحسن وتقوى مهارة الاستماع عند تأدية المتعلم للنشاطات المسرحية إذ أن مهارة الاستماع تعد من أهم الشرط في اكتساب الملكة اللغوية.
- للمسرح المدرسي دور في تنمية المهارة القرائية للمتعلم و تمكينه منها.

## رابعا: التعقيب على نتائج البحث:

نشاط المسرح المدرسي يندرج بأهمية كبيرة ضمن العملية التربوية، إذ يشكل ركيزة أساسية في تعزيز مستوى تحصيل اللغة لدى طلاب التعليم المتوسط. إذ يعمل على تعليم المهارات

و المفاهيم والقيم والاتجاهات بطريقة ممتعة وتفاعلية، ومن خلال هذا النشاط، يتشكل شخصية الطالب ويتقن مهاراته اللغوية، مما يمكّنه من التعبير بثقة وبجرأة أدبية، و من فهم وتقبل أفكار زملائه، وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة.

وبفضل الرصيد اللغوي الذي يكتسبه الطلاب من خلال مشاركتهم في الأنشطة المسرحية ، يمكننا أن نرى نتائج تعليمية تتسم بالكفاءة اللغوية والتواصلية ، حيث يصبح الطالب قادراً على التعبير بلغة عربية سليمة وواضحة ، وعلى تطوير فكر منطقي يفتح أبوابه أمام التفاعل الفعّال مع الآخرين ، والمناقشة بحجج قوية ومقنعة،

## التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عليه الدراسة نوصي بما يلي:

- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية الاستفادة الكاملة من المسرح المدرسي كأداة تعليمية مبتكرة وفعالة.
- إدراج نشاط المسرح المدرسي ضمن الأنشطة التربوية.
- ضرورة استخدم المسرح لتعزيز مهارات اللغة العربية بما في ذلك التحدث والاستماع والقراءة.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تتناول المسرح المدرسي كطريقة تدريس ناجحة.
- التأكيد على اختيار نصوص هادفة في الكتاب المدرسي والتي من شأنها تنمية المهارات اللغوية.

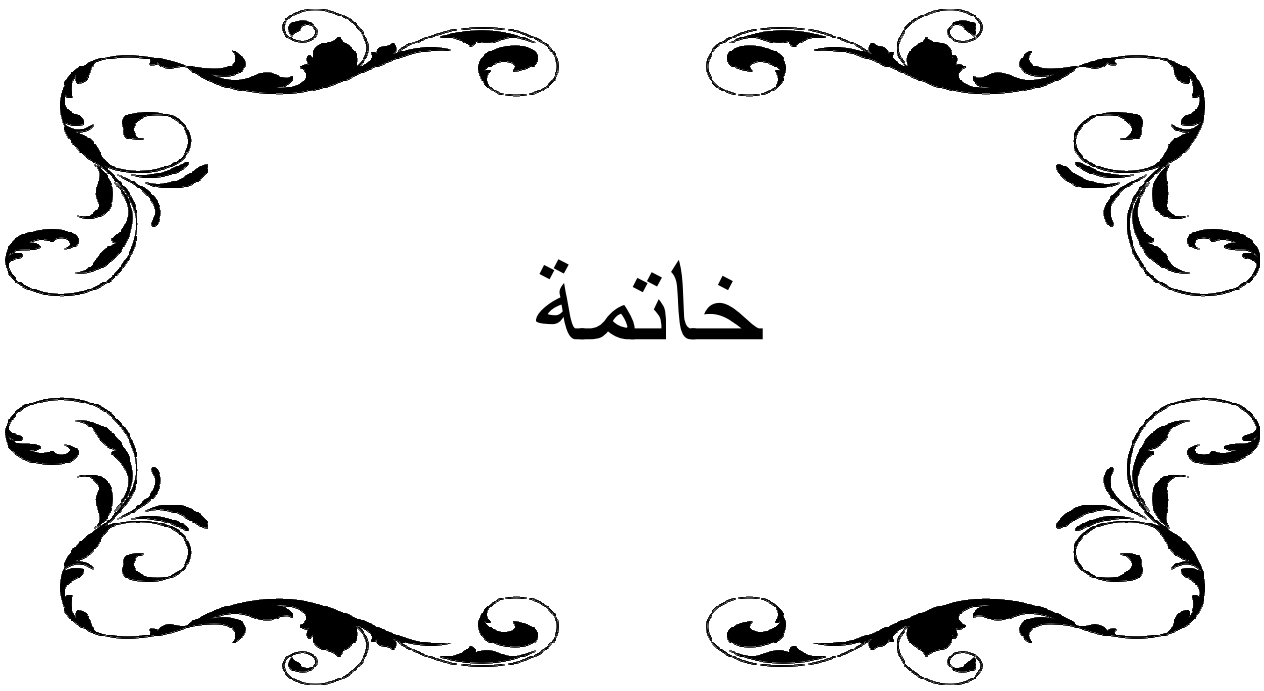

# خاتمة

# خاتـمـة

في ختام هذا البحث من رحلتنا العلمية ينبعث الإحساس بالفخر والتأمل في ما قد أنجزناه، فقد تخلل هذا الموضوع لحظات من الإبداع والتفكير العميق وروائع جمال الاكتشاف حيث فتحت لنا أبوابًا واسعة نحو عالم المسرح المدرسي المليء بالأسرار والأفكار الجديدة وسبل التطوير التي تعزز من مستوى التعليم والعملية التعليمية في المنظومة التربوية. لكن على الرغم من الإنجازات التي حققناها، فإننا لا ندعي بأننا حسمنا النقاش في إشكاليات هذا الموضوع ولا ندّعي بأن هذه الخاتمة هي الكلمة الفصل. بل إننا ندرك تمامًا أننا قد ألقينا الضوء على بعض من جوانبه المعقدة. إنما ما فعلناه هو محاولة جادة لاستكشاف هذا الموضوع ، والتحليق فوق غماره بما تتيحه لنا إمكانياتنا وقدراتنا العلمية .

بعون الله و بحمده وصلنا إلى نهاية هذا البحث الذي خلصنا من خلاله إلى جملة من النقاط منها:

- تعددت واختلفت مفاهيم المسرح المدرسي بتنوعها وغناها، مما يعكس التنوع الثقافي والتربوي والفني الذي يشكل أساس هذا الفضاء الإبداعي في بيئة التعليم.
- أظهرت الدول الغربية اهتماماً ملحوظاً بتطوير المسرح المدرسي منذ فترة طويلة، بينما كانت الدول العربية متأخرة نسبياً في هذا المجال، مما يشير إلى الفجوة الزمنية والثقافية بين الثقافات الغربية والعربية في هذا السياق.
- للمسرح المدرسي أنواع وأقسام اختلفت فيما بينها وتعددت ألوانه وأسماؤه : "المسرح التربوي"، "المسرح التعليمي"، "المسرح التلقائي".
- المسرح المدرسي يمثل وسيلة فعّالة لبناء شخصية الطفل وتنمية قدراته العقلية والفنية إضافة إلى تفجير طاقاته الإبداعية التي ستلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصيته وتأثيره في المستقبل.

# خاتـمــة

- تتمثل فلسفة المسرح المدرسي في الاعتماد على البساطة والوضوح في الأسلوب واستخدام الألفاظ المألوفة للأطفال والمستمدة من حياتهم اليومية. يهدف ذلك إلى توفير بيئة تعليمية تحفز الفهم السليم والاستجابة الفعّالة، مع الابتعاد عن كل ما هو معقد ومرهق بالنسبة للأطفال.
- تتنوع وتتعدد مواضيع المسرح المدرسي بين المواضيع الدينية، الوطنية، التاريخية الاجتماعية، والسلوكية. يهدف كل موضوع ونوع من هذه المواضيع إلى تحقيق هدف معين وغرس قيم معينة في نفوس التلاميذ.
- أن لدى الأساتذة رأي في ضرورة أن يكون المسرح المدرسي ضمن المناهج التربوية فهو يعتبر وسيلة تعليمية ناجعة.
- للمسرح المدرسي تأثير ايجابي في التلميذ حيث أنه يعتبر أيضا نشاطاً يعالج بعض مظاهر السلوك التي تعطل التوافق الاجتماعي بين الأطفال: كالانطواء، الخجل، والميل إلى العنف... وغيرها، مما يؤثر في نموهم بشكل متكامل.
- يؤثر المسرح المدرسي على نمو وتقوية الملكة اللغوية للمتعلم بشكل مباشر حيث يتيح لهم فرصة التعرض والممارسة الفعالة للغة بجميع أشكالها، سواء اللغة المسموعة المنطوقة، أو المكتوبة.
- يعد المسرح المدرسي محفزًا قويًا لتحسين وتطوير مختلف المهارات اللغوية للطلاب حيث ينمي قدرتهم على الاستماع الفعّال وتعزيز مهارات التحدث من خلال استخدام تراكيب وعبارات جديدة. بالإضافة إلى ذلك يشجع المسرح المدرسي الطلاب على القراءة المتنوعة، مما يبرز قدراتهم ومهاراتهم في التعامل مع اللغة المكتوبة ويفتح أمامهم أبواب استخدام اللغة العربية الفصحى بثقة و يسر.

# الملاحق

**جامعة محمد خيضر بسكرة**
**كلية الآداب و اللغات**
**قسم اللغة العربية وآدابها**

## استمارة استبيان موجهة للأساتذة

سيدي (ت) أستاذ (ة) اللغة العربية

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته :

في إطار إنجاز بحث ‹‹ تربوي ›› حول " **العروض المسرحية و أثرها في تقوية الملكة اللغوية لدى المتعلم سنة ثانية متوسط** " يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة هذا الاستبيان الذي يدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اختصاص اللسانيات التطبيقية ، نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة على الأسئلة المطروحة ، أعلمكم أن الإجابات المقدمة من طرفكم تحضى بالأهمية البالغة لدينا و بالسرية التامة و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي . نشكركم شكرا جزيلا على مساهمتكم الجادة بالإجابة على العبارات المرفقة .

ملاحظة : ضع علامة ( x ) أمام الإجابة المختارة

**إعداد الطالب :**
عاشور يحي

**إشراف الأستاذة :**
زرناجي شهيرة

**مع خالص الشكر و التقدير**

**السنة الجامعية : 2024/2023**

**المحور الأول : البيانات العامة للأساتذة**

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- المستوى التعليمي :

ليسانس في التعليم العالي ☐

شهادة من المعهد التكنولوجي للتربية ☐

المدرسة العليا للأساتذة ☐

تكوين أخر اذكر طبيعته : .....

- الخبرة المهنية :

أقل من 5 سنوات ☐

من 5 سنوات إلى 25 سنة ☐

**المحور الثاني : واقع المسرح المدرسي في مرحلة المتوسط**

1. هل ترى أنه من الضروري أن يكون المسرح المدرسي ضمن الأنشطة التربوية ؟

نعم ☐ لا ☐

2. ما تصورك للمسرح المدرسي : هل هو ؟ :
   - نشاط تربوي هادف ☐
   - نشاط ترفيهي مسلي ☐
   - نشاط يعيق العملية التعليمية ☐
   - نشاط غرضه تضييع الوقت ☐
3. للمسرح المدرسي عوامل تعيق على أدائه إلى ماذا تعود ؟ هل إلى :
   - المحيط الخارجي ☐
   - النشاطات الترفيهية المبرمجة ☐
   - المحيط الداخلي للمؤسسة ☐
   - لضيق الوقت ☐
   - كثرة المواد التعليمية ☐
4. أذكر لنا عاملين مساعدين على أداء المسرح المدرسي في مؤسستك :

أ : .....

ب:.....

5. هل لديك رغبة في أن يكون المسرح المدرسي ضمن الأنشطة التربوية ؟

موافق ☐ غير موافق ☐

لمادا :

.....

.....

6. هل تعتقد المسرح المدرسي يستهوي التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

7. هل يؤثر المسرح المدرسي على المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

إذا كانت إجابتك بنعم كيف يؤثر ؟ سلباً أم إيجاباً ؟ مع التعليل :

.....

.....

.....

8. في اعتقادك هل يساعد المسرح المدرسي المتعلم في التخلص من الخجل و الانطواء ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

9. هل لدى التلاميذ رغبة في أن يكون المسرح المدرسي نشاطاً يدروسنه مع النشاطات الأخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

10. ما هو الدور الذي تعتقد أن المسرح المدرسي يلعب في تعليم الطالب ؟

- يشجع الإبداع و الخيال لدى الطالب ☐
- يعزز العمل الجماعي و التعاون ☐
- يوفر منصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم و أفكارهم ☐
- يعلم الطالب عن الثقافات و وجهات النظر المختلفة ☐
- يساعد على التفكير النقدي و مهارات حل المشكلات ☐

أدوار أخرى :

.....

.....

**المحور الثالث : مدى تأثير المسرح المدرسي على مهارات التعلم اللغوية لدى تلميذ مرحلة المتوسط**

11. ما مدى تأثير المسرح المدرسي في تقوية الملكة اللغوية للتلميذ و إثراء رصيده اللغوي ؟

نسبة كبيرة ☐ نسبة متوسطة ☐ نسبة قليلة ☐

كيف ذلك :

.....

.....

12. هل تعتقد أن دمج المسرح المدرسي في المناهج الدراسي يمكن أن يحسن من مهارات التحدث أمام الجمهور لدى الطلاب ؟ كيف ذلك ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

.....

.....

13. هل حسنت الأنشطة المسرحية مهارة الاستماع لدى الطلاب ؟ كيف ذلك ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

.....

.....

14. في رأيك ما مدى تأثير للمسرح المدرسي على تحسين مهارة القراءة ؟ كيف ذلك ؟

نسبة كبيرة ☐ نسبة متوسطة ☐ نسبة قليلة ☐

.....

.....

.....

15. بما تنصح المسؤولين و أصحاب الاختصاص بهذا الموضوع ؟

.....

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الرقم:01 /02 م.ش.ل.أ.ع/2024

إلى السيد المحترم :

مدير المؤسسة : محمد خيذر –طولقة (بسكرة)

# إفـــــــــادة

الرجاء منكم السماح للطالب: يحي عشور ، في السنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة،بالحضور إلى مؤسستكم لإجراء دراسة ميدانية، من شأنها أن تفيده في تحصيل تجربته البيداغوجية وإنجاز مذكرة التخرج الموسومة بـــ:

( العروض المسرحية وأثرها في تقوية الملكة اللغوية لدى التلميذ مرحلة المتوسط)

للسنة الجامعية: 2024/2023.

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

بسكرة: 2024/04/23

السيد (ة) المسؤول(ة) الماستر

مسؤول ماستر
دراسات لغوية
د/ اسيا جديوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Department of Letters and Arabic
Tel : +213 33 54 32 36
Fax :+213 33 54 32 36
departement.ar@univ-biskra.dz

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة -
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية
هاتف رقم : 36 32 54 33 213+
فاكس رقم : 36 32 54 33 213+
الرقم: /2024

# ترخيص بالتربص

يفيد السيد رئيس القسم الدكتور: زروقي أبوبكر بالترخيص للطالب:

- عاشور يحيى

المستوى (السنة الثانية ماستر، تخصص: اللسانيات التطبيقية) السنة الجامعية: 2023-2024.

وذلك لإجراء تربص ميداني بمؤسسة:

- متوسطة الإخوة منصر- طولقة بسكرة
- متوسطة صيد نور الدين- طولقة-بسكرة
- متوسطة خيذر محمد-طولقة- بسكرة.

ملاحظة: نطلب من السيد مدير التربية لولاية بسكرة السماح للطالب بإجراء التربص في حدود ما يسمح به القانون.

يسلم هذا الترخيص لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون

**بسكرة في : 08 ماي 2024**

رئيس القسم

قسم الآداب واللغة العربية (1)

د/ زروقي أبوبكر

قائمة المصادر و
المراجع

**أولا : الكتب:**

1. أحمد نجيب ،أدب الأطفال عالم و فن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991م ص 38
2. حسني عبد المنعم حمد، المسرح المدرسي ودوره التربوية، العلم والايمان للنسر والتوزيع ، الطبعة الأولى، مصر، 2008، ص 71
3. خير الدين شواهين وآخرون، المسرح المدرسي النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014، ص 7
4. راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة و الآفاق، دار الفيروز للإنتاج الثقافي، برج البحري الجزائر، ص147
5. زردومي حنان، المسرح المدرسي بين العلاج النفسي والاكتساب اللغوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسيين داي، الجزائر، ص 16
6. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،الطبعة الأولى 2019، ص 170
7. عبد العزيز محمد السريع، تحسين إبراهيم بدير، المسرح المدرسي في دول الخليج العربية، الواقع وسبل التطور، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية 1414هـ/1993م، ص 24
8. محمد داني، أدب الأطفال، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 2019، 14
9. مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1995 م، مصر، ص 103.
10. عمار بوحوش، عمار محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2017

## الكتب الأجنبية:

1. Elodie Paillard and Silvia Milanezi , Theatre and Metatheatre : definitions , problems , limitse , DEGRUYTER 6 December 2021

## ثانيا: المجلات:

1. أحمد علي كنعان، أثر المسرح المدرسي في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق المجلد 27، العدد الأول + الثاني، 2011، ص 93، 94
2. اميرة صلاح الدين محمد السيد و آخرون، القيم التربوية السائدة في مسرح الطفل، زيارة إلى مدينة الأحلام للكاتب مجدي مرعي، مجلة الدراسات و بحوث التربية النوعية، المجلد التاسع، العدد الثالث، 2023، ص 512
3. بدار عبد الإله، عزوز بنعمر، مسرح الطفل تاريخ وأفاق، مجلة النص، المجلد 8، العدد 02، 09/07، ص 91
4. براهيمي فطيمة، بوشويشة اكرام، مسرح الطفل الماهية والحدود وأنواعه وخصائصه، مجلة النص، المجلد 08، العدد 02، 2021/08/07، ص 108
5. حبيب ظاهر حبيب، العجائبية في مسرح الطفل، مجلة دراسات تربوية، العدد 20، 2012، ص 219
6. حفيظة خالدي، المسرح المدرسي في الجزائر الأهمية والواقعة مرحلة الابتدائي نموذجا، مقاليد، مجلد السابع 7، العدد الرابع 4، 1443 / 2021، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 61
7. حنان عزيز عبد الحسين، دور المسرح في تعزيز الثروة اللغوية لدى تلامذة مرحلة الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 42، 2014، ص 83
8. رباح ذياب، دور المسرح التعليمي في ترسيخ معارف المتعلم ، مسرحية العُمد و الفضلات " لعزالدين جلاوجي" أنموذجا، مجلد، عدد 7،05 /2022/11، ص 362

9. سلوى محمد أحمد عزازي، فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارة القراءة الجهرية، لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي، المكتبة الإلكترونية الشاملة جوار، 2007، ص 66
10. سليمان بوراس، جمال شلباب، المسرح المدرسي ودوره في بناء شخصية التلاميذ، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، العدد الثالث، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ص 115
11. سماش سيد أحمد، مسرح الطفل في الجزائر، مسرح الطفل في الجزائر، مجلة ألسنة للبحوث و الدراسات، العدد الثالث عشر، 28 ديسمبر 2015، ص 32
12. صلاح شعير، محددات أدب الأطفال، أدب الأطفال، المجلد 18، العدد 18، 2019 ص 123
13. عبد الكريم عبد المجيد سلمان، المسرح المدرسي و أهمية الدراما في مسرحة المناهج التعليمية، مجلة دراسات تربوية، العدد 45، 2019، ص 32
14. العلجة حرايز، المسرح التربوي في المدرسة الجزائرية الواقع والحلول، مجلة النص المجلد 08، العدد 02، الجزائر، 2021/09/07، ص 250
15. عمر مختاري، المسرح المدرسي وأثره التربوي في ترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية أنموذجا، محلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، مجلد 01 العدد 02، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عبن الدفلى، الجزائر، 30 جوان 2020 ، ص 156
16. فضيلة محسن سلمان الموسوي، صلاح رهيف أمير الزاملي، العلاقات التاريخية والمنهجية لمسرح الطفل والمسرح المدرسي، مجلة الأستاذ، العدد 202، السنة 1433 هجرية، 21013 ميلادية، ص 221 .
17. مالك علي المالكي، أهمية المسرح المدرسي ومسرح الطفل وتداخلهما لتحقيق أهداف تربوية وغيابهما في المدارس والمؤسسات التربوية، مجلة دراسات تربوية، العدد الحادي عشر، تموز 2010، ص 168، 169

18. يسرى بزعي، مسرح الطفل ودوره في تعلم اللغة العربية وتنمية المفاهيم لدى التلميذ مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، مجلد 22، العدد 01 حوان 2021، ص 477
19. يوسف عمر، المسرح المدرسي بين المفهوم والفن والتقنية، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، مجلد 02، العدد 02، 2020، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر 2020، ص 240

فضيلة محسن سلمان الموسوي، صلاح رهيف أمير الزاملي، العلاقات التاريخية والمنهجية لمسرح الطفل والمسرح المدرسي، مجلة الأستاذ، العدد 202، السنة 1433 هجرية، 21013 ميلادية، ص 221

**ثالثا: الرسائل الجامعية :**

1. عبد العزيز بوشلالق، المسرح المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية دراسة تحليلية لمناهج اللغة العربية، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغو العربية وآدابها، جامعة المسيلة، الجزائر 2009/2008، ص 17
2. محمد قرفي، أثر المسرح المدرسي في تنمية مهارات التعبير اللغوي، أطروحة مقدمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، 2018/2017، ص 150
3. مسعودة بلة،المسرح المدرسي في الجزائر بين الواقع و الكتاب المدرسي، أطروحة من متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه، الطور الثالث ميدان اللغة والأدب العربي تخصص الأدب المسرحي ونقده، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغو والأدب العربي، ورقلة الجزائر، نوقشت وأجيزت بتاريخ، 2020/06/10، ص 14

**الندوات:**

1. رحيمة شعيب، هنية عريف، مفهوم المسرح المدرسي والدراما التعليمية باعتبارهما وسيلتين تعليميتين، الندوة الوطنية الافتراضية: دور المسرح المدرسي والدراما التعليمية في تعزيز الكفاءة اللغوية وتنمية الذائقة أعمال الأدبية للطفل مخبر اللسانيات النصية و تحليل الخطاب، جامعة ورقلة، الجزائر، ص 67

**المواقع الالكترونية:**

4. التراجيديا أو المأساة و نشأتها، موقع الانباء، نشرت في 2017/03/30، رابط الموقع: https://www.alanba.com.kw/ar/art-news/arabic-international/733509/30-03-2017-

5. صفاء السيد، مفهوم و أنواع مسرح الطفل، نشرت في 14 مايو 2010 ، رابط الموقع:

https://kenanaonline.com/users/Arabmedia/posts/125089

6. سامي عبد الحميد ، الرمز و الترميز و الرمزية في المسرح ، موقع المدى ، نشر في : 2013/08/05 ، في الساعة : 10:01 ، ، رابط الموقع :

https://almadapaper.net/view.php?cat=90263

7. موقع عمون ، مفهوم الكوميديا ،نشرت في : 2023 /05/23 رابط الموقع :

https://www.ammonnews.net/article/759713

8. **Tragicomedy** : https://en.m.wikipedia.org/wiki/Tragicomedy .

# فهرس المحتـــــويات


| الموضـــــــــوع | الصفحة |
|---|---|
| الشكر والإهـــــداء | |
| مقدمة ..... | أ |
| مدخل : إلى أدب الطفل و مسرح الطفل..... | 12 - 06 |
| الفصل الأول: المسرح المدرسي الماهية و الأهمية | |
| المبحث الأول: ماهية المسرح المدرسي ..... | 16 |
| أولا : مفهوم المسرح المدرسي..... | 16 |
| ثانيا : نشأة المسرح المدرسي ..... | 18 |
| ثالثا : عناصر المسرح المدرسي ..... | 27 |
| رابعا : سمات المسرح المدرسي و خصائصه..... | 29 |
| خامسا : متطلبالات المسر ح المدرسي و صفات المشرف المسرحي..... | 30 |
| المبحث الثاني : المسرح المدرسي ألوانه و أهميته | 32 |
| أولا : أقسام المسرح المدرسي..... | 32 |
| ثانيا : أشكال المسرح المدرسي..... | 37 |
| ثالثا : أقسام المسرحية المدرسية ..... | 39 |
| رابعا: أهداف المسرح المدرسي ..... | 41 |
| خامسا: أهمية المسرح المدرسي ..... | 43 |
| خلاصة ..... | 45 |

# فهرس المحتويات


| الفصـــل الثاني: الجانب التطبيقي ..... | |
|---|---|
| أولا : الاجراءات الميدانية للدراسة ..... | 47 |
| ثانيا : عرض النتائج و تحليلها ..... | 53 |
| خاتمة ..... | 86 |
| الملاحق ..... | 89 |
| قائمة المصادر و المراجع ..... | 96 |
| الفهرس ..... | 101 |
| ملخص ..... | 103 |

## ملخص:

إن الأبعاد الخاصة بهذا البحث الذي بين أيدينا تهدف إلى استكشاف دور المسرح المدرسي كنشاط تعليمي بارز يُمارسه الأطفال في مدارسهم، بإشراف المعلمين، والتأكيد على أهمية هذا النشاط البيداغوجي في تقوية الملكة اللغوية ومدى تأثيره في تنمية المهارات التواصلية اللغوية، ويعتبر وسيلة لتربية الأطفال بشكل سليم، حيث يوفر لهم تجربة ترفيهية وممتعة تزيد من اندماجهم في البيئة المدرسية، وفي هذه الدراسة توصلنا إلى ضرورة تعميم وتعزيز هذا النشاط الذي يعتبر من الأساليب المهمة والجيدة والمبتكرة في تعليم الطفل في جميع مراحل التعليم، لما له من توافق مع خصائصه العقلية والعمرية، واستفادته من الجوانب الفنية التي يتضمنها المسرح ولما لها من تأثير إيجابي وجلي في لغة الطفل وثراء رصيده، والتي تنمي مواهبه وإبداعاته، وتساهم في نقل القيم التربوية والاجتماعية له.

## Abstract :

The dimensions of this research aimed to explore the role of school theater as a prominent educational activity practiced by children in their schools, under the supervision of teachers, and to emphasize the importance of this pedagogical activity in strengthening language skills and its impact on the development of language communication skills. It is also considered a means of raising children in a sound manner, as it provides them with an entertaining and enjoyable experience that increases their integration into the school environment. In this study, we concluded the necessity of generalizing and promoting this activity, which is considered one of the important, good and innovative methods in teaching children in all stages of education, due to its compatibility with their mental and age characteristics, and their benefit from the artistic aspects that the theater includes, and its positive and clear impact on the child's language and the richness of his vocabulary, which develops his talents and creativity, and contributes to the transmission of educational and social values to him..